



N° : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

التعدد اللغوي في لغة الإعلام السمعي الجزائري  
-إذاعة قالمة أنموذجا-

الأستاذ المشرف:

د/ ابراهيم براهيم

مقدمة من قبل:

قطش شيماء

تاريخ المناقشة: 2018/06/24

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
نبيلة قريني	رئيسا	أستاذ مساعد أ	جامعة 8 ماي 1945
ابراهيم براهيم	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945
وفاء ديبش	فاحصا	أستاذ مساعد أ	جامعة 8 ماي 1945

الموسم الجامعي:

2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء

يا رب . . . لا تدعني أصاب بالغرور إذ نجحت، ولا أصاب باليأس  
إذا فشل، بل ذكرني دائماً بأن الفضل هو التجارب التي تسبق

### النجاح

يا رب . . . علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب  
الإنقاذ هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إن جردتني من المال أترك لي نعمة الأمل ونحن جردتني  
من الأمل أترك لي قوة الصبر كي أتغلب على الفضل وإن  
جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان .

يا رب إذا أساء إلي الناس أعطني شجاعة الاعتذار  
وإن أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو.

يا رب إذا نسيتك فلا تنساني

# تشكرات



## شكر و تقدير:

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة العلم التي رزقنا بها وبثّ فينا القدرة على مشوارنا الدراسي .

كما أشكر أستاذي المشرف على ما قدمه لي من توجيهات ونصائح خلال إنجازي لهذا العمل.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ الأساتذة الأجلاء في قسم اللغة والأدب العربي فاللهم بارك لهم في علمهم وعملهم .

ولا يفوتنا كذلك أن نتقدّم بالشكر لكلّ من مدّ يد العون والمساعدة والنصح من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث.

ونخص بالذكر أهلي فلولا مساندتهم ما كنت لأصل إلى هذا ، فطالما دعموني بدعائهم لي بالنجاح والتّوفيق في الحياة وفي مساري الدراسي.

ولا أنسى في هذا الصدد ذكر كلّ عمال إذاعة قالمة من المدير إلى الحارس على حسن الاستقبال.

جزاهم الله كل خير .

والله وليّ التوفيق.

# مقدمة

## مقدمة:

يعد موضوع التعدد اللغوي من أهم الموضوعات في مجال الدراسات اللغوية، وقد عني به عديد الباحثين و الدارسين من خلال ما طرحوه من أفكار وأبحاث في هذا المجال، باعتبار أن اللغة من أهم أدوات التشكيل الثقافي ومن أهم عوامل تشكيل الأمم، وذلك أنها وعاء الفكر و أداة التعبير والتواصل والتفاهم بين مختلف الأفراد تقوي روابطهم وتبني ثقافتهم ولذلك يكون ارتباط الفرد بلغته شديدا في مجتمعه، فهي تعكس وجوده وهويته وجزءاً من شخصيته، واللغات في ظل ما يشهده العالم من تطور وتقدم في شتى مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية و الإنسانية وما حقته وسائل الاتصال بأنواعها من سهولة في التواصل بين مختلف المجتمعات تشهد هذه اللغات تمازجا واحتكاكا مع بعضها بعض.

وبحكم التطور والانفتاح الحضاري وسيطرة اللغة الأقوى علميا وتقنيا وإقبال الأفراد على تعلم اللغات بمختلف أنواعها، أصبح هناك صراع لغوي بين هذه اللغات والذي شكل لنا ما يعرف بظاهرة "التعدد اللغوي" والتي نقصد بها انقار واستعمال الفرد أو المجتمع ككل لغتين أو أكثر في تعامله مع مختلف أفراد مجتمعه، ولقد لقي هذا الموضوع اهتماما من قبل العلماء والباحثين، وذلك أن له العديد من الآثار الإيجابية والسلبية، إذ يسهم في تطور المجتمعات وارتقائها وله نتائج سلبية تمس الهوية الثقافية والشخصية الوطنية.

ومن هنا يمكن أن نطرح التساؤلات الآتية:

- ما مدى تأثير ظاهرة التعدد اللغوي على اللغة الإعلامية ؟
- ما واقع استخدام اللغة العربية الفصحى في إذاعة قامة الجهوية ؟
- لماذا يلجأ الإعلامي إلى توظيف واستعمال اللهجة العامية وأحيانا الفرنسية في البرامج الإذاعية برغم أنه تلقى تعليمه منذ المراحل الأولى باللغة العربية الفصحى؟

يضع البحث مجموعة من الفرضيات تتمثل في:



- لا ينبغي للتعدد اللغوي أن يؤثر على اللغة الإعلامية لما للإعلام بمختلف أنواعه ووسائله أهمية كبرى لا تقل عن التعليم في نشر اللغة والمساهمة في ارتقائها وازدهارها.
  - يجب أن تكون اللغة العربية سائدة في إذاعة قالمة ومستعملة في مختلف برامجها.
  - أن تكون لدى الإعلامي الرغبة في استعمال اللغة العربية الفصحى.
- ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى :
- حبّ للغة الدين الإسلامي والقرآن الكريم وغيرتي على التقليل من شأنها والحط من مكانتها.
  - استعمال العديد من اللغات في البيئة الجزائرية رغم أن اللغة الرسمية في بلادنا هي اللغة العربية الفصحى و إعلاء اللهجات العامية و اللغات الأجنبية عليها و التقليل من قيمتها.
  - الأثر الكبير الذي تخلفه وسائل الإعلام بصفة عامة و الإذاعة بصفة خاصة في المستمعين أو المتلقين.
  - أهمية اللغة الإعلامية في نقل الأخبار والمعارف والعلوم لمجموعة كبيرة من المثقفين وبالتالي فهي تلعب دور كبير في نشر اللغة وفي تعلّمها.
- وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال رصد الظاهرة اللغوية في إذاعة قالمة بالإضافة إلى استعانتني بالمنهج الإحصائي كآلية مساعدة لضبط الحقائق العلمية.
- وتتلخص خطة العمل في فصلين يتقدمهما مدخل يتناول أهم المفاهيم والمصطلحات وينته بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها و ملحق .
- في الفصل الأول كان الحديث عن التعدد اللغوي ومظاهره وأسبابه والنتائج المترتبة عن هذه الظاهرة كما تحدثنا عن الوضع اللغوي الذي تشهده الجزائر حالياً، والعلاقة التي تجمع ظاهرة التعدد اللغوي باللغة الإعلامية.

- أما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن التعدد اللغوي في لغة الإعلام " إذاعة قالمة أنموذجاً " من خلال مختلف البرامج الإذاعية ودراسة ميدانية متمثلة في الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من قبل إعلاميي إذاعة قالمة الجهوية عن طريق استمارة الاستبيان.
- و كل هذا من أجل تحقيق جملة من الأهداف:
- تبيين اللغة المتداولة في مختلف البرامج الإذاعية.
- التعرف على مدى تأثير التعدد اللغوي على الأداء اللغوي للإعلاميين.
- الأسباب التي تدفع الإعلامي إلى استبدال اللغة العربية الفصحى بالعامية أو اللغات الأجنبية.
- اعتمدنا خلال بحثنا على مصادر ومراجع من أهمها:
- لويس جون كالفلي: حرب اللغات والسياسة اللغوية.
- ابراهيم كايد: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.
- بديس لهويل ونور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية ، مجلة الممارسات اللغوية.
- ومثل أي بحث فإنه لا يخلو من بعض الصعوبات كعدم توفر الوقت اللازم لدراسة البحث نظراً لسعة الموضوع وارتباطنا بالدراسة وانجاز التّربص المقرر علينا.
- وختاماً أمل أن أكون قد وفقت في تقديم بحثي هذا بأحسن صورة من خلال جهدي المتواضع ، فإن أصبت فبتوفيق من الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان .
- ولا يسعني في هذا الصدد سوي أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف " ابراهيم براهيم " الذي لولا توجيهاته ونصائحه لي لمّا أتممت هذا البحث والحمد لله أولاً وآخراً والله المستعان .

مدخل

مدخل: مصطلحات ومفاهيم :

أولاً : اللغة العربية الفصحى:

1- مفهوم الفصحى :

أ- لغة: من الفعل أَفْصَحَ ومنه نجد في معجم مختار الصحاح " (ف. ص. ح) رَجُلٌ فَصِيحٌ وَكَلَامٌ فَصِيحٌ أَي بَلِيغٌ وَلِسَانٌ فَصِيحٌ يَنْطِقُ أَي طَلِيقٌ وَيُقَالُ: كُلُّ نَاطِقٍ فَصِيحٌ وَمَا لَا يَنْطِقُ فَهُوَ أَصَمٌّ".<sup>1</sup>

و يُقال "أَفْصَحَ الصُّبْحُ: بَدَا ضَوْؤُهُ وَظَهَرَ، وَيُقَالُ أَيضًا أَفْصَحَ الأَمْرُ: وَضَحَ، وَالنَّهَارُ: خَلَا مِنَ العَيْمِ وَالْقَرِّ، وَالْفَصَاحَةُ البَيَانُ وَسَلَامَةُ الأَلْفَازِ مِنَ الإِبْهَامِ وَسُوءُ التَّأْلِيفِ"<sup>2</sup>

من التعريفين اللغويين للفظه الفصاحة نجد بأنّ اللغة الفصحى هي اللغة البليغة السليمة من حيث الشكل والمعنى تؤدي وظيفة معينة بأسلوب جيّد يتعد كلّ البعد عن الإبهام والغموض.

ب - اصطلاحاً:

إنّ اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة وتفصيلاً، وهي اليوم تستعمل في مختلف المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة.<sup>3</sup>

فاللغة الفصحى هي اللغة الملتزمة بقواعد الإعراب الثابتة من حيث نحوها وصرفها ومن حيث قواعد نظمها، ومن حيث قواعد لفظها، وهي لغة نامية متطورة من حيث ألفاظها ودلالاتها وأساليبها لاستيعاب كل ما هو جديد مشتملة في ذلك: "اللغة التي يطلق عليها اليوم العربية القياسية المعربة التي تستخدم حالياً في التعليم الرسمي والإعلام وعبر قنوات حكومية أخرى تنهض بهذا الدور".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، 1888 ، مادة فصح ، ص 504.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط4، باب الفاء، 2004، ص690.

<sup>3</sup> ينظر: إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 144.

<sup>4</sup> ينظر: أونور سيدي محمد، صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 03، 2012، ص 66.

" تقتصر الفصحى على الخاصة من الناس أي لغة الطبقة المتعلمة وهي اللغة المعترف بها رسمياً في مؤسسات السلطة وفي المحافل الدولية والإعلام والترزية والعلم والأدب، وينحصر تأثيرها واستعمالها على النخبة بحكم الوظيفة والشؤون الرسمية، إضافة إلى احتواء المكتبات على كم هائل من الكتب والتي كلها تعتمد اللغة الفصحى.<sup>1</sup>

مما سبق يتضح أنّ مفهوم الفصحى العربيّة هو اتباع قواعد اللّغة العربيّة في كلّ مستوياتها دون زيادة أو نقصان أو خطأ أو إبهام وغموض لتؤدي معناها بشكل كامل وبين.

### ثانياً : اللغة العامية:

#### 1 مفهوم العامية :

**أ - لغة:** مأخوذة من لفظ العام "وهو ضدّ الخاصّة، يُقال عمّنَا هذا الأمرُ يعمّنَا عُمومًا، إذا أصاب القومَ أجمعين، ومن الباب قولهم إنّ فيه لعميّهة، أي كبرًا وإذا كان فهو من العلو".<sup>2</sup>

وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني العام: "لَفْظٌ وُضِعَ وَضْعًا وَاحِدًا لِكَثِيرٍ غَيْرِ مَحْضُورٍ مُسْتَعْرَقٍ جَمِيعَ مَا يَصْلُحُ لَهُ".<sup>3</sup>

ومنه فالمعنى اللّغوي للفظ العام الشامل وتقول اللّغة العاميّة هي اللّغة التي يتحدث بها أفراد مجتمع ما للتعبير عن مختلف أغراضهم.

#### ب - اصطلاحاً:

إنّ مصطلح العاميّة ليس موحدًا لمختلف أشكال العاميّات المتحدثة في كلّ البلدان العربيّة، ويعود ذلك إلى العدد الكبير من العاميّات في الألسن الدارجة، إذ يمكن أن يوجد في بلد جماعة لا تستطيع أن تفهم ما يقال في مكان آخر في نفس البلد، "ويبتعد مسار العاميّة عن ثوابت الفصحى،

<sup>1</sup> ينظر: نوشاد، اللغة العربية بين الفصحى والعامية، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا نوفادرم، كيرالا، الهند، المجلد 03، العدد 01، 2010، ص 98.

<sup>2</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج04، (د ط)، (د ت ط)، ص 18.

<sup>3</sup> الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفصيحة، (د ط)، (د ت ط)، ص 122.

كلما غاصت الأمة العربيّة في الجهل والتخلف فنشأت لغات عاميّة في جميع الأقطار العربيّة وأصبح لكلّ منطقة أو مدينة عاميتها<sup>1</sup>

ونجد إبراهيم أنيس يضع تعريفا شاملا لها فيقول: "بأنها مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة"

إذن "فاللّغة العاميّة هي نمط من الاستخدام اللغوي داخل نفس اللّغة بجملة من الخصائص اللّغوية ويشترك معها في جملة من الخصائص اللّغوية العامة"<sup>2</sup>

"يمكن القول بأنّ اللّغة العاميّة هي اللّغة المنحدرة من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة اللّغوية ولهجاتها، وأصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال وغيرها، لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير، وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحول البنيوي من لغة الكتابة وقد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليوميّة وفي التعبير الاسترسالي"<sup>3</sup>

### ثالثا : الإعلام:

#### 1- تعريف الإعلام :

##### أ - لغة:

الإعلام من التبليغ، ويقال: "بَلَّغَ الشَّيْءَ، يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا: وَصَلَ وَانْتَهَى، وَأَبْلَغُهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلَّغُهُ تَبْلِيغًا... وَتَقُولُ لَهُ فِي هَذَا إِبْلَاغٌ أَيْ كِفَايَةٌ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ وَبَلَاغُ: الإِبْلَاغُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ" أَيْ لَا أَجْدُ مَنْجَى إِلَّا أَنْ أَبْلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَالْإِبْلَاغُ: الإِيصَالُ"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أونور سيدي محمد، صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 66-67.

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2001، ص 64.

<sup>3</sup> ينظر: ملوك خديجة، التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، إش: بودخيلي سيدي عبد الرحمن، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 12.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب الغين، فصل الباء، ص 419.

البليغ: الفصيح، يبلغُ بعبارة كنهه ضميره، بلع ككرم والبلاغ كسحاب: الكفاية، والاسم من الإبلاغ والتبليغ وهما: الإيصال<sup>1</sup>.

نلاحظ من التعريفين السابقين للفظ الإعلام أنه جاء بمعنى التبليغ أي بمعنى إيصال الشيء ونقول بلغت رسالة ما أي أرسلتها وأوصلتها.

### ب - اصطلاحا:

يمثل الإعلام جانبا من عملية الاتصال، وهو بين الاتصال والإخبار والاستعلام، فهو نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى مكان أو الاشتراك مع الآخرين في المعلومات والأفكار.<sup>2</sup>

المقصود بالإعلام إذن تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تقوم على الأمانة و الصدق في نقل الخبر والصرحة فتخاطب عقول الجماهير وعواطفهم السامية ، والارتقاء بمستوى الرأي.<sup>3</sup>

يقول "أوتوجروف" في تعريفه للإعلام: "هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها النفسية في الوقت نفسه"

ويعرفه هادي نعمان الهيتي: "بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل"<sup>4</sup>

ويعرف عبد اللطيف حمزة الإعلام بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، إيش: محمد نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة، باب الغين، فصل الباء، ص 780.

<sup>2</sup> ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة بوزريعة، الجزائر، (د ط)، 2003، ص 182.

<sup>3</sup> ينظر: غريب سيد أحمد، علم الاجتماع والاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2002، ص 79.

<sup>4</sup> طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام، دار النفائس، الأردن، ط1، 2010، ص 42.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 43.

ويقول إبراهيم إمام : "الإعلام هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار بوسائل الإعلام المختلفة".<sup>1</sup>

من التعريفات السابقة للفظة الإعلام نجد بأن جميعها تنفق على أنّ الإعلام هو عبارة عن نقل لمختلف الأخبار والأفكار والمعلومات والمشاعر لمتلقي ما سواء كان ذلك عن طريق المشاهدة أو من خلال وسيلة من وسائل الإعلام.

#### رابعا : اللغة الإعلامية:

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية إلا أنّه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، إذ اختلفت وتعددت تعريفات العلماء والباحثين له، كل حسب وجهة نظره.

"اللغة الإعلامية لغة مباشرة تبعد كل البعد عن المراوغة والغموض، تتجه إلى التراكيب التي تحمل أكثر من معنى لتصل بها إلى المقصود دون تعمية أو مغالطة، وبالتراكيب البسيطة نستطيع تفادي الإبهام الذي قد يؤدي إلى لبس ما، فهي تخاطب كافة فئات المجتمع، لذلك وجب عليها أن تكون مفهومة عادية بسيطة باستعمال التكرار الذي له أثر بين في اعتقاد صدقها، كما تصنع من أساليب المداورة والمغالطة وما تستطيع به أن تطمس ما لا ينفعها من الحقائق بالاعتماد على المسلمات التي تعد جزءا من تراكيب العقل والأدلة المنطقية ، وتدخل فيها مجموعة من البدائل المحتملة كالتوجيه والإيحاء والإقناع واللغة الصامتة ، وعددا من الإيماءات و والإشارات".<sup>2</sup>

ويذهب عبد العزيز شرف إلى أنّ: "لغة الإعلام هي لغة الحضارة... وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان، وليكون لها في التعبير

<sup>1</sup> محمود محمد سفر، الإعلام موقف، جدّة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1982، ص 22.

<sup>2</sup> ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 184.



الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإشارات والصّور، والسينما كلّها وسائل لنقل الرسالة"<sup>1</sup>

وعليه يمكننا القول أنّ اللغة الإعلامية لغة بسيطة وسهلة وواضحة تهدف إلى نقل الأفكار والمعلومات والأخبار للتلقين على اختلاف مستوياتهم، إذ تخاطب جميع الفئات الاجتماعية فلا تقتصر على فئة دون غيرها، وغرضها التأثير في المتلقي وإقناعه بمختلف وجهات نظرها من خلال مناقشتها للقضايا المهمة، وتطرقها للمواضيع الحساسة والتي تمس جوانب الحياة الإنسانية المختلفة.

ويذهب محمد السيد محمد إلى أنّ: "الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة فعلماء اللغة يعنون بعلم الدلالات" وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى كتم الإعلام في هذا الإطار المشترك ولا تسقط الرسالة خارجة، ويمثل اللفظ القاسم المشترك في هذا الحقل، حقل الدلالة بين اللغة والإعلام"<sup>2</sup>

وعليه فمحمد السيد محمد يرى بأنّ اللغة الإعلامية هي عبارة عن رسالة بين مرسل ومستقبل لإيصال مختلف الدلالات من معلومات وحقائق وأخبار... إلخ بكلّ أمانة وموضوعية، فتصل بذلك الرسالة الإعلامية بطريقة أجلي وأعمق.

### خامسا : الإذاعة:

#### 1 - مفهوم الإذاعة :

**لغة:** الإذاعة من دَاعٍ، الشَّيْءِ وَالْحَبْرُ ذِيْعٌ، الدَّيْعُ: أَنْ يَشِيْعَ الْأَمْرُ، أَدْعَنَاهُ فَدَاعٌ وَأَدْعَتْهُ الْأَمْرُ أَظْهَرْتُهُ وَدَاعَ الشَّيْءُ وَالْحَبْرُ يَذِيْعُ ذِيْعًا وَذِيْعَانًا وَذِيُوعًا وَذِيُوعَةً: فَشَا وَانْتَشَرَ. وَأَدَاعُهُ وَأَدَاعَ بِهِ أَيُّ أَفْشَاهُ وَأَدَاعَ الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ... وَرَجُلٌ مَذِيْعٌ: لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبْرٍ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،

<sup>1</sup> سامي الشريف، اللغة الإعلامية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (د ط)، 1435هـ- 2004م، ص 35.

<sup>2</sup> سامي الشريف، اللغة الإعلامية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات، المرجع نفسه.

ووصفَ الأولياءَ لَيْسُوا بِالْمَدَائِعِ الْبُذْرُ، هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِّنْ أَدَاعِ الشَّيْءِ إِذَا أَفْشَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ الْفَوَاحِشَ وَهُوَ بِنَاءٍ مُّبَالَغَةٍ<sup>1</sup>

## ب- اصطلاحاً :

و منه فالإذاعة تشير إلى الانتشار والذبوع والإفشاء والمناداة بالخبر بين الناس.

"يشير مفهوم الإذاعة في اللغة إلى فن حديث موجود حالياً ويقترّب مفهومه من مفهوم هذا الفن، إذ يقصد به إرسال برامج الإذاعة والتلفزيون بقصد استقبالها بواسطة جمهور عام متميز بذلك عن الوسائل الكلاسيكية المعينة الموجهة لمحطات خاصة تستقبلها، وفي دائرة المعارف البريطانية نجد وصفاً للإذاعة بأنها النشر المُنظَّم أو الإِدَاعَةُ لِلإِمْتَاعِ وَالإِعْلَامِ وَالتَّثْقِيفِ وَغَيْرَهَا لِلإِسْتِقْبَالِ فِي آنٍ وَاحِدٍ بِوَسِطَةِ جُمُهورٍ مُتَنَاهِرٍ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَفْرَادٍ وَجَمَاعَاتٍ بِأَجْهَزَةٍ اسْتِقْبَالٍ مُنَاسِبَةٍ"<sup>2</sup>

لقد ظهرت الإذاعة في العالم مع اختراع ماركوني Markeni الذي سجله عام 1896، وفي العشرينات من القرن الماضي تتابع ظهور محطات الإذاعة فكانت محطة موسكو أولى الإذاعات، حيث ظهرت في خريف 1920م، وفيما بعد وفي نفس العام ظهرت بعض الإذاعات الأمريكية. أمّا بالنسبة للعالم العربي فقد أمام الاستعمار الإذاعات لتبليغ أخباره، ومنشوراته وتوضيح أهدافه، وتخدم لسيادته وأول بلد عربي دخلته الإذاعة هو الجزائر سنة 1925م.<sup>3</sup>

قال هتلر Hitler في كتابه (كفاحي) عن الإذاعة: "إني أعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على الأفراد أقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها وأن كل حركة كبيرة على هذه الأرض، تدين بنموها لكبار الخطباء وليس لكبار الكتاب"

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص 99.

<sup>2</sup> ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني القاهرة، بيروت، ط2، 1989 م، ص 404.

<sup>3</sup> ينظر: محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص 163-164.

والإذاعة قادرة على تنشيط الخيال وقادرة على أن تبلغ أينما كانت هذه الغاية وعلى أية صورة تنشأ، فهي تخاطب القلوب والعقول والنفوس وتعتمد على طريقة الاقناع بهدف تحقيق غايات معينة، تبتعد كل البعد عن أساليب التهديد الإنذار وما إلى ذلك، فهي لها مقومات وفنونها الخاصة به يقول جويلز عن الإذاعة "سيعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر، وعندما يأتي اليوم فإنه سيقوي العزائم والقلوب ويهاجم العدو في أي مكان يظهر فيه ويسمى أهداف الوطن"<sup>1</sup>

وللإذاعة خصائص ومميزات تميزها وتفردتها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى نذكر منها:

- 1- أن موجات الراديو "المذياع" قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في لمح البصر، وقد أكدت الدراسات "أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية  $\frac{1}{8}$ ، لا يقف في سبيلها حدود من حواجز سياسيّة أو طبيعيّة، ولذلك يعتبر المذياع أقدر وسائل الاتّصال في نقل الأخبار.
- 2- يستطيع المذياع أن يخاطب كل طوائف وفئات النّاس مهما اختلفت درجة تعليمهم، ذلك أنّها لا تتطلب أدنى درجات القدرة على القراءة والكتابة.
- 3- لا يحتاج المستمع إلى المذياع إلى أي مجهود، خصوصا وأن أغلب الناس أصبحوا مشغولين وليس لهم وقت للقراءة أو المشاهدة أو التركيز الكامل مع برنامج ما، فمن خلال المذياع أصبح بإمكان المرء ممارسة أي عمل يدوي أثناء استماعه له.
- 4- يستطيع المذياع جذب المستمع والاستحواذ على اهتمامه لمتابعة برامجه، من خلال استخدامه لعناصر جذابة هي: المؤثرات الصوتية، الموسيقى والحوار.
- 5- يؤثّر المذياع في أغلب النّاس تأثيرا خاصا، وهو تأثير التوجيه الشخصي الخاص فينقل إلى السامع عالما من التفاهم غير المنظور موفرا له خبرة خصوصية، فيمس أغوار النفس البشرية.

<sup>1</sup> ينظر: غريب السيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص 261.

6- يستطيع المتلقي من المذيع أن يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته وظاهرة الاستقاط  
معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في حياتنا اليومية، وينطبق هذا على الراديو لأن  
الراديو ينشط الخيال إلى أقصى حد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 165-166.

الفصل الأول:

التعدد اللغوي

## تمهيد:

إنّ من أهم الظواهر التي شغلت اهتمام العلماء والباحثين ما يعرف بالتعدد اللّغوي وذلك لانتشاره بشكل كبير في مختلف المجتمعات سواء كانت هذه المجتمعات عربيّة أم غربيّة، فنجد في مجتمع ما أن أفراده يتحدثون ويتعاملون فيما بينهم بأكثر من لغة، وقد يكون التّعّدّد لدى الفرد نفسه إذ يمكنه أن يجيد ويتقن ويستعمل أكثر من لغة، فنجد اللّغة الفصحى والعاميّة واللّغات الأجنبيّة في مجتمع واحد، ولم تقتصر ظاهرة التعدد اللّغوي على فئة من النّاس دون غيرها بل شملت جميع الفئات الاجتماعيّة، وكان للّغة وسائل الإعلام النصيب الأوفر من هذه الظاهرة، ولما لقيت وسائل الإعلام بأنواعها اهتمام كبيراً من قبل الأفراد والمجتمعات، وأصبح يُعتمد عليها في اكتساب المعارف والعلوم وفي الإجابة عن مختلف التّساؤلات فيما يخص ما هو غامض أو مبهم، لذا فكلما كانت اللغة الإعلامية سليمة صافية راقية فهي تساهم في تكوين الأفراد والمجتمعات بشكل كامل وإيجابي وذلك يعود على تأثيرها الكبير والجلي عليهم.

وبما أن ظاهرة التعدد اللّغوي تتطلب الإجابة عن العديد من الأسئلة، فيما يخص أسبابها ومظاهرها وآثارها، فقد خصصنا الفصل الأول للحديث عن التعدد اللّغوي وسنفضل القول في هذا الفصل التطبيقي.

## أولاً . التعدد اللغوي

## 1- مفهوم التعدد اللغوي:

## أ- لغة:

من العَدُّ بمعنى "الإحصاء، والاسمُ العَدُّ والعديدُ أيُّ الكثرةِ في الشيء"<sup>1</sup>، ومنه أيضاً العَدُّ "إحصاءُ شيءٍ على سبيلِ التّفصيلِ"<sup>2</sup> وكذلك يُقالُ "هُوَ فِي عِدَادِ الصّالِحِينَ، وَفُلَانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي تَمِيمٍ أَيُّ يُعَدُّ مِنْهُمْ فِي الدُّيُونِ... وَهُمْ عَدِيدُ الحَصَى، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمَ عَدِيدٌ هَذِهِ، وَمَا أَكْثَرَ عَدِيدَهُمْ أَيُّ عَدَدَهُمْ، وَبَنُو فُلَانٍ يَتَعَدَّدُونَ عَلَى بَنِي فُلَانٍ أَيُّ يَزِيدُونَ عَلَيْهِمْ، وَتَعَدَّدَ الجَيْشُ عَلَى عَشْرَةِ آلافٍ، وَمَاءٌ عَدٌّ، وَمِيَاهُ أَعْدَادٌ، قَالَ (مِنْ البسيط):

وَقَدْ أَجُوبُ عَلَى عَسِّ مُضَبَّرَةٍ \* \* \* \* \* دَيْمُومَةً مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ<sup>3</sup>

من التّعريفات الثلاثة السابقة نلاحظ أن التعدد اللغوي هو كثرة وتعدّد اللّغات أي استعمال أكثر من لغة في مجتمع معين، أو على مستوى الفرد إذ يتقن ويجيد أكثر من لغة .

## ب- اصطلاحاً:

التّعدّد اللغوي Plurilinguisme: \* تعد دولة ما متعددة اللّغات حينما يتكلم أهلها بأكثر من لغة، لغتين أو أكثر، ونقول أن شخص ما متعدد اللّغات حين يتواصل مع غيره ويعبر عن حاجياته ومقاصده بأكثر من لغة.

ونجد جون ديبوا ( Jean Dubois ) يشير إلى مفهوم التّعدّد اللغوي فيقول: "التّعدّد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في

<sup>1</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص 297.

<sup>2</sup> الشريف الجرجاني، معجم التّعريفات، مصدر سابق، ص 124

<sup>3</sup> ابن فارس، معجم المقاييس في اللّغة، المصدر السابق، ج 05، ص 455.

مختلف أنواع التّواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث اللّغة الفرنسيّة والإيطاليّة والألمانيّة هي لغات رسميّة بها"

فالدّولة المتعدّدة اللّغات هي التي يتكلم أهلها على الأقلّ لغتين ويتعاملون بها، كسويسرا أو كندا فيتكلم اللّغة الفرنسيّة جزء من سكانها بينما أكثرهم يتحدثون باللّغة الإنجليزيّة، وتوجد نسب ضئيلة تتكلم لغات أخرى، وهذا طبعا ما يدفعنا إلى القول بأنّ مجتمع ما أو دولة معينة متعددة اللّغات<sup>1</sup>.

"النّاس في مواجهة اللّغات أينما كانوا، وأيا ما كانت اللّغة التي سمعوها أو تعلموها، فإنّهم يلاقون لغات أخرى في كلّ يوم فيفهمونها أو لا يفهمون، ويتعرفون عليها أو لا يتعرفون، ويحبونها أو لا يحبون، و تحكّمهم أو يحكمونها فالعالم متعدّد اللّغات، تلك حقيقة واقعة والتّاريخ اللّغوي الذي هو مظهر من مظاهر تاريخ العالم ليس في جزء كبير منه سوى إدارة لهذا التّعدّد اللّغوي، فظاهرة التّعدّد اللّغوي ليست وضعا خاصا كما يتبادر إلى أذهان البعض، وليس مقتصرًا على أماكن معينة دون غيرها، وليس سمة من سمات العالم الثالث بشكل خاص أو محدد، ولا هي كذلك من خصائص البلدان الناميّة والمتطورة التي نتصورها بداية موزعة بين "لهجاتها" و"لغاتها المحليّة" ولغتنا. إذ إن التّعدديّة اللّغوية قدر مشترك، وإن ظهر بأشكال مختلفة في كل مرة أو في كل حالة"<sup>2</sup>.

وقد عرفه الباحث المغربي محمد الأوراغي بقوله : "التّعدّد اللّغوي المقابل العربي للفظ multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانيّة المتميزة بتعايش لغات وطنيّة متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها عالمة كالألمانيّة والفرنسيّة والإيطاليّة في الجمهوريّة السويسريّة وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات

<sup>1</sup> يظر : باديس لهويل، ونور الهدى حسني، مظاهر التّعدّد اللّغوي وانعكاساته على تعليميّة اللّغة العربيّة، مجلة الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، العدد 30 ، 2014، ص103 .

<sup>2</sup> ينظر: لويس جون كالفلي، حرب اللّغات والسياسة اللّغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربيّة للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيت النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 77.



عامة كالعربية بجانب لغات عامية مثل: الهوسا والغولمانشية، زارا والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر<sup>1</sup>.

يمكننا القول أن مفهوم التعدد اللغوي في الاصطلاح لا يختلف عن المفهوم اللغوي فكلّ منهما يشير إلى الكثرة في الشيء والتعدد، أي بخلاف الفرد، إذ نجد الفرد أو المجتمع ككل يستعمل ويتقن أكثر من لغة.

## 2- أوضاع التعدد اللغوي:

يمكن أن نصف الأحوال المختلفة للتعدد اللغوي ونلم بتصنيف أوضاعه فيما يلي:

### 1. 2 : الازدواجية اللغوية \* le bilinguisme:

#### أ- لغة:

جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي "الرَّوْجُ: البَعْلُ والزَّوْجَةُ وخِلَافُ الفَرْدِ ويُقَالُ لِلرَّائِيْنِ هُمَا زَوْجَانِ، وَهُمَا زَوْجٌ وَقَالَ تَعَالَى: "وَرَزَوَجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ" \* قَرْنَاَهُمْ، وَالْأَزْوَاجُ القُرْنَاءُ، وَتَزَوَّجَهُ النَّوْمُ خَالَطَهُ، وَالرَّوْجُ: ملح، والرَّيْجُ (بالكسر): حَيْطُ البِنَاءِ. معربان وزَّاجَ بَيْنَهُمْ: حَرَسَ والمُرَاوَجَةُ: الازدواج<sup>2</sup>.

"الرَّاءُ والواوُ والحِمْيُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّوْجُ زَوْجُ المَرْأَةِ زَوْجٌ بَعْلِهَا، وَيُقَالُ لِفُلَانٍ زَوْجَانٍ مِنَ الحَمَامِ، يَعْنِي ذَكَرٌ وَأُنْثَى"<sup>3</sup>.

نلاحظ من التعريفين السابقين بأن الازدواجية من الفعل زوج بمعنى أكثر من الواحد، والازدواجية في اللغة استعمال أكثر من لغة عند الفرد أو عند مجتمع معين ككل.

#### ب- اصطلاحا:

<sup>1</sup> عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمظاهر، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البلدية 02 لونيبي علي، الجزائر، العدد 19، (د ت ط)، ص 103.

\* سورة الدخان، الآية 54.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق، ص 192.

<sup>3</sup> ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، المصدر السابق، ص 35.

هناك أشكال لغوية مختلفة في مجتمعاتنا، فنجد اللغة المستخدمة في البيت ومع الأهل والأصدقاء والتي تختلف عن تلك اللغة المستخدمة في المدارس والجامعات وما شابه ذلك والتي توظف لأداء مهمة الاتصال الرسمي، وقد أدى هذا التقسيم الوظيفي للغة إلى وجود ما يعرف بالازدواجية اللغوية<sup>1</sup>.

"والازدواجية اللغوية أن يجيد المرء لغتين ما إجادة تامة لغة الأهل ولغة أخرى، وقد يكتسبهما معاً وقد يكسب لغة الأهل أولاً"<sup>2</sup>.

أول من استعمل مصطلح الازدواج اللغوي (Diglossie) اللساني الأمريكي شال فرجسون (charles ferguson) عام 1959م وهو مصطلح إغريقي، يعني بها مقابلة بين ضربين من اللغات ترتفع منزلة إحداها، وتعدّ المعيار الذي تكتب به لغة الأدب ولكن يبقى التحدث بها عند الأقلية المتخصصين، وتحط منزلة الأخرى التي يتحدث بها الأكثرية<sup>3</sup>.

ومنه فالازدواجية اللغوية عند (charles ferguson) هي بين مستويين مختلفين في لغة واحدة لغة الأدب وهي تخص فئة معينة من المجتمع، ولغة عامة التي يتحدث بها كافة أفراد المجتمع.

أما (أندري مارتينه André Martinet) فيرى بأن "الازدواجية اللغوية موقف اجتماعي، تتنافس فيه لهجتان لكلّ منهما وضع اجتماعي وثقافي مختلف، فتكون الأولى

<sup>1</sup> ينظر: إبراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة: النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1996، ص 09.

<sup>2</sup> جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي: مناهجه ونظرياته وقضاياها، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، ج01، (دط)، 2003، ص 109.

<sup>3</sup> ينظر: نعمة دهب فرحان الطائي، ظاهرة الازدواج اللغوي وأثرها على النسيج الاجتماعي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد 07، العدد 03، 2012، ص 02.

شكلا لغويا مكتسبًا ومستخدمًا في الحياة اليومية ، وتكون الثانية لسانا يفرض استخدامه في بعض الظروف الممسكون بزمام السلطة<sup>1</sup>.

يرى (أندريد مارتينه André Martinet) بأن الازدواجية اللغوية تكون في لغة واحدة بين مستويين لغويين الأولى مكتسبة والثانية يستخدمها في مواقف اجتماعية معينة، فهو يفرق بين اللغة المستعملة في البيت ومع الأصدقاء في حياته العادية وبين المستخدمة مع الشخصيات المهمة ورجال السلطة.

ونجد أيضا (ويليام مارسيه willyam marsay) أول من استخدم الازدواجية اللغوية في الأدبيات الفرنسية كما أنه أول من تطرق إلى ازدواجية اللغة العربية في شمال إفريقيا وقد عرفها بقوله: "تبدو لنا اللغة العربية في شكلين مختلفين: لغة أدبية وهي المسماة بالعربية المكتوبة أو القياسية أو الكلاسيكية، والتي تكتب بها حاليا الأعمال الأدبية والعلمية، ولغة شفوية والتي لم تكتب أبداً وهي لغة المحادثات في كل الأماكن العامة"<sup>2</sup>.

ومن تعريف (ويليام مارسيه willyam marsay) نجد بأنه فرق بين اللغة المكتوبة والمنطوقة، فاللغة المكتوبة عنده تمثل اللغة العربية أي اللغة المستخدمة في كتابة مختلف النصوص الأدبية ( رواية ، شعر، قصص، مقالات...) أما اللغة الشفهية فهي لغة الكلام اليومي بين مختلف أفراد المجتمع.

مما سبق يمكننا القول بأن الازدواجية اللغوية تكون بين مستويين لغويين كالعربية الفصحى والعامية في اللغة العربية.

<sup>1</sup> عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد 08، 2014، ص 43.

<sup>2</sup> ينظر: نعمة دهش فرحان الطائي، ظاهرة الازدواج اللغوي وأثرها على النسيج الاجتماعي، مرجع سابق، ص 02.

## 2.2 الثنائية اللغوية:

أ- لغة:

من الفعل ثنى وجاء في معجم المقاييس لابن فارس أن: "النَّاءُ والنُّونُ واليَاءُ أَصْلُ وَاحِدٍ وَهُوَ تَكَرَّرُ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ جَعْلُهُ شَيْئَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ أَوْ مُتَبَايِنِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ تَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنِيًّا وَالْإِثْنَانِ فِي الْعَدَدِ مَعْرُوفَانِ... وَالثَّنِي فِي الْأَمْرِ يُعَادُ مَرَّتَيْنِ".<sup>1</sup>

"وَتَنِي الشَّيْءَ ثَنِيًّا رَدًّا بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَنَيْتُ وَإِنْتَيْتُ، وَأَتَنَاوَهُ وَمَتَانِيهِ فَوَاهُ وَطَاقَاتِهِ، وَتَنِي الْحَيَّةَ: انْتَنَاوَهَا وَالْإِثْنَانِ، ضِعْفُ الْوَاحِدِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ" فَمِنْ التَّطَوُّعِ الْمَشَامِ لِلتَّوَكِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَنِيٌّ بِقَوْلِهِ إِلَهَيْنِ عَنْ اثْنَيْنِ، وَإِنَّمَا فَايَدْتُهُ التَّوَكِيدَ وَالتَّشْدِيدَ وَالْمُؤَنَّثَ الثَّنَانِ تَأْوُهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ يَاءٍ، وَيُدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَنَيْتُ لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ قَدْ تَنَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَصْلُهُ تَنَى، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ أَنْتَاءُ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءٍ وَآخَاهُ...".<sup>2</sup>

نرى من التعريفين السابقين بأن الثنائية جاءت من الفعل ثنى، بمعنى جعل الشيء شيئين اثنين والاثنان هو ضعف للواحد، والثنائية في اللغة إجابة واستعمال لغتين اثنتين كاللغة العربية واللغة الفرنسية.

ب- اصطلاحاً:

لعل محاولة وضع تعريف دقيق وواضح لمصطلح الثنائية اللغوية وكيفية ظهوره، قد يكون من الصعوبة بمكان لما وجد من اختلاف في ضبط مفهوم هذا المصطلح بين مختلف العلماء في كتبهم ومقالاتهم، وهو ما أشار إليه "أندريه مارتينييه André

<sup>1</sup> ابن فارس، المقاييس في اللغة، مصدر سابق، ج 01، ص 391.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص 116-117.

martinet" حينما رأى أن حدود هذه المصطلحات غير واضحة المعالم بحكم أنها ظواهر لا تهم علماء اللّغة وحدهم بل يشترك فيها الكثير من العلماء على اختلاف تخصصاتهم<sup>1</sup>.

لقد قدم ميشال زكرياء جملة من التّعريفات لظاهرة الثنائيّة اللّغويّة:

" الثنائيّة اللّغويّة هي الوضع اللّغوي لشخص ما أو لجماعة بشريّة معينة تتقن لغتين، وذلك دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلاميّة مميزة في لغة أكثر ما في لغة أخرى".

"الحالة اللّغويّة التي يستخدم فيها المتكلمون، حسب البيئة والظروف اللّغويّة، لغتين مختلفتين".

"نقول عن فرد أنه ثنائي اللّغة حين يملك عدّة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم"<sup>2</sup>.

نستنتج مما تقدم بأن الثنائيّة اللّغويّة تشير إلى استعمال لغتين بالتناوب من قبل الفرد أو الجماعة استعمالاً متقناً بسهولة ومن غير تكلف وجهد.

إذن هذا ما استقر عليه الباحثون في مفهوم كل من ظاهرة الازدواجيّة والثنائيّة اللّغويّة لاختلافهم في تحديد مفهوم دقيق لكل ظاهرة سواء عند علمائنا العرب ، أو عن الاختلاف الموجود عند العلماء الغربيين من الأساس .

"إن ازدواجيّة اللّغة هي خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل، فعندما نتحدث عن ازدواجيّة اللّغة فإننا نتعامل مع الأشكال اللّغويّة الموجودة في المجتمع، أما ثنائيّة اللّغة فإنّها تصف قدرة الفرد على التعامل بأكثر من لغة، إذ إنّ الازدواجيّة اللّغويّة تتعامل مع أشكال اللّغة الواحدة بينما ثنائيّة اللّغة مع لغتين مختلفتين. كما أن مصطلح ثنائيّة يحمل معنى أكثر من شكل من الأشكال اللّغويّة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: أميرة نصر الله، الازدواجية اللغوية وأثرها في التّحصيل الدراسي، إيش: عبد العزيز جدي، جامعة العربي التّبسي، تبسة، ص 10.

<sup>2</sup> ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، يناير 1993، ص 35.

<sup>3</sup> ينظر: ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللّغويّة والثنائيّة اللّغويّة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والثنائيّة اللغوية)، المجلد 03، العدد 01، ذي الحجة 1422هـ (مارس 2002)، ص 60.

"إذ أن الشخص ثنائي اللغة بإمكانه اختيار استخدام إحدى اللغتين متى شاء، وهذا ما لا يمكن أن يحدث عند الشخص المزدوج الذي لم يتمكن من معرفة الشكل اللغوي الأعلى، الثنائية اللغوية لها مستويات لغوية محددة، وهذا غير موجود في ازدواجية اللغة، الثنائية اللغوية تستخدم من قبل الأفراد أي أنها صفة لتصرف الفرد لغويًا. أما الازدواجية اللغوية فإنها من خصائص الاستخدام اللغوي في المجتمع، الذي يقوم بدوره بتحديد وظائف وطرائق استعمالها أي الثنائية ظاهرة تخص الفرد بينما الازدواجية فهي ظاهرة تخص المجتمع كذلك يمكن أن تظهر الثنائية في المجتمع في مدة أقل من المدة التي تحتاجها الازدواجية فظهور الازدواجية قد يحتاج مرور ثلاثة أجيال على الأقل بينما لا يحتاج ظهور الثنائية لأكثر من جيل واحد"<sup>1</sup>.

"تستنتج مما سبق أن الازدواجية تدل على تقابل شكلين لغويين أو نمطين لغويين يعودان للغة واحدة كالعربية الفصحى والعامية، بينما الثنائية اللغوية تشير إلى وجود لغتين تتعايشان لكي يكون هناك ثنائية لغوية، إلا أنها تتفاوت فيما بينها من ناحية الكفاءة والاستعمال. إن كل من الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية طابعين لغويين يتمظهر فيهما التعدد اللغوي"<sup>2</sup>.

## 2. 3 التداخل اللغوي :

### أ- لغة :

جاء في معجم ابن فارس مقاييس اللغة في تعريفه للتداخل : "الدال والخاء واللام أصل مطرد مُنْقَاسٌ وهو الولوج ، يقال دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا والدَّخْلَةُ: باطن أمر الرجل.

<sup>1</sup> ينظر: ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، امرجع سابق، ص 60.

<sup>2</sup> ينظر: باديس لهويل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مرجع

سابق، ص 110.

ودخيلك الذي بداخلك في أمورك، والدخال في الورد: أن تسرب الإبل ثم ترد إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شرب<sup>1</sup>.

وورد في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني: "أنه عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم أو مقدار"<sup>2</sup>.

ومن التعريفين السابقين نجد أن التداخل جاء بمعنى الولوج ودخول شيء في شيء آخر أي دخول بعضه في بعض.

### ب- اصطلاحاً:

من ملامح التداخل اللغوي عند العرب قديماً "اللحن" ويسمى أيضاً بالتأثير اللغوي، كما أنه ظاهرة قديمة ينظرون إليها على أنها ظاهرة شاذة في اللغة العربية.

وأول من خصص للتداخل باباً في كتابه "ابن جني" وهو باب تركيب اللغات حيث عرفه بقوله: "تلاقي أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ضمه إلى لغته فتركب هناك لغة (جديدة) ثالثة"<sup>3</sup>.

وهذا يعني أن يأخذ الفرد من لغة غيره إضافة إلى لغته لينشأ من خلالها لغة ثالثة جديدة.

"يذكر الأستاذ صالح بلعيد أن اللغة قد تُعزى من لغة أخرى، حيث يكون العزاة أكثر عدد من أهل اللغة المعزوة وهذا كله يحدث في إطار التفاعل بين المجتمعات ومثله يحدث بين اللغات، وأن هذا التداخل الذي يحدث عند متكلم ما يكون على مستويات عدة حيث يأخذ المستوى الصرفي والدلالي الحيز الأكبر نتيجة بعض المواقف التي تستدعي ذلك، وأن لغة المنشأ تأخذ النصيب الأوفر في فرض أنماطها، ودلالاتها على اللغة المعزوة أو الثانية، بل تكون آداتها طاغية في أكثر من موقف، ويظهر هذا في لغة

<sup>1</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، ص 335.

<sup>2</sup> الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، عابدين، القاهرة، (د، ط)، 2004، ص 49.

<sup>3</sup> ينظر: أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج 1 ص 381.

المترجم الذي يستعمل لغتين يراه ينحاز إلى لغة نتيجة صمود العادات اللغوية في اللغة الأولى، لغة المنشأ التي أخذت من المدرسة<sup>1</sup>.

وقد عرفه لويس جون كالفي أخذ عن (Ureil wemriche) بقوله: "يدل لفظ التداخل Remaniement الذي ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموعة النظام الفونولوجي وجزءًا كبيرًا من الصرف والتراكيب وبعض مجالات المفردات (القراءة، اللون، الزمن...)

والتداخل اللغوي أنواع منها: الصوتية والتركيبية والدلالية والصرفية، فمثلا نجد جملة عربية (ممنوع التدخين) فهي تعتبر جملة عربية لكنها كتبت بنسق لغوي فرنسي كترجمة حرفية لما في الفرنسية والأصل أن يقال (التدخين ممنوع) كونها مبتدأ وخبر ولا يتقدم المبتدأ عن الخبر إلا في حالات ليس من بينها هذه، وهذا يثبت أن التداخل اللغوي هو نتيجة من نتائج التعدد اللغوي".

ومنه فاختلاط اللغات بعضها في بعض يؤدي بالضرورة إلى التعدد بينها وذلك راجع إلى وجود أكثر من لغة مستعملة في منطقة واحدة أو من خلال شخص واحد يتقن ويجيد استعمال أكثر من لغة وعليه نستنتج أن التداخل اللغوي هو نتيجة مترتبة عن التعدد اللغوي<sup>2</sup>.

### 3. أسباب التعدد اللغوي:

هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور التعدد اللغوي، وهذه الأسباب لا تكاد تختلف من دولة إلى أخرى وخاصة عالمنا العربي الذي مرّ بنفس الظروف تقريبا وقد تعددت هذه الأسباب نذكر منها:

<sup>1</sup> يوسف بن نافلة، إشكالية الداخل اللغوي وأثره في شخصية الطالب الجزائري، جامعة حسينية بن بو علي، الشلف (الجزائر)، ص 108.

<sup>2</sup> ينظر: باديس لهويل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 111.



**3 . 1 الغزو العسكري والاحتلال:**

قد تغزوا أمةٌ أمةً أخرى لسبب من الأسباب مما يترتب عليه انتشار اللغة الغازية التي تبدأ بفرض هيمنتها وسلطانها على اللغة المغزوة ، التي تقاوم تلك الهيمنة وذلك السلطان بكل طاقتها وإمكاناتها ، حيث يبدأ صراع مرير بين اللغتين داخل المجتمع، فكلما طالت مدة الاحتلال نجحت اللغة الغازية في الانتشار و الديمومة وسينتج عن هذا احتكاك لغوي يؤدي إلى ظهور الثنائية اللغوية والتي هي من مظاهر التعدد اللغوي.

**3 . 2 الهجرة:**

تحدث الهجرة من بلد إلى آخر لأسباب اقتصادية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية وغيرها ، وتعتبر هذه الظاهر إحدى المسببات لظاهرة التعدد اللغوي ، ذلك من خلال التنقل لأناس يتكلمون لغة معينة داخل منطقة أناس آخرين يتكلمون لغة أخرى رغبة بالحصول على حياة أفضل، فهجرة سكان دول العالم الثالث إلى دول أوروبا و الو.م.أ مثلا لابد أن يترك أثرا على الصعيد اللغوي من العاميات العربية واللغات الأجنبية<sup>1</sup>.

**3 . 3 التربية والتعليم :**

تعد الأسباب التربوية والتعليمية من أهم الأسباب التي تساهم في تفشي ظاهرة التعدد اللغوي، وفي الجزائر مثلا الكثير من المواد تدرس باللغة الأجنبية ، أي الفرنسية خاصة المواد العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية ، وهذا الوضع لا يقتصر على بلدنا الجزائر فحسب، بل الكثير من البلدان تدرس التخصصات العلمية بلغاتها الأصلية لافتقادها التعريب مما يخلق عند المتعلمين خطابا عربيا مشوها بمصطلحات ولهجته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر : ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية ، مرجع سابق ، ص 77.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الكريم رفيقة، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2017، ص 173.

## 3. 4 أسباب ذاتية ونفسية:

لقد أصبح الحديث باللغات الأجنبية في مجتمعاتنا العربية يعد مظهرًا من مظاهر الثقافة والرقى بعكس اللغة الأم العربية التي يرون بأنها قديمة، كلاسيكية لا يضم حقلها إلا التخلف والجهل في نظرهم، وفي نظرهم لغات الغرب هي لغات التحضر والتفوق والقوة لذا ينظرون إليها باعتزاز ويفتخرون بأنفسهم عند استعمالها، وهذا السبب في التعدد اللغوي يعد من أهم الأسباب التي لا يستهان بها لأن فقدان الثقة بالذات وتقليد الغرب في كل شيء حتى في لغته أصبح محل التنافس خاصة على مستوى فئة الشباب.<sup>1</sup>

## 3- أثر التعدد اللغوي:

إن ظاهرة التعدد اللغوي اليوم ظاهرة موجودة في كل المجتمعات، فلا يخلو مجتمع منها، وينجم عن التعدد اللغوي مجموعة من الآثار منها ما هو جيد إيجابي ومنا ما هو سلبي.

## أ- الآثار السلبية:

يترتب على ظاهرة التعدد اللغوي العديد من النتائج التي تؤثر على تعليمية اللغة العربية ومن بين هذه الآثار:

- يؤثر التعدد اللغوي على اللغة الأم مثلما يحدث في المجتمعات العربية إذ ابتعدت عن تعليم مختلف العلوم باللغة العربية مما يعيق عملية توظيفها واستخدامها والتواصل بها ومن خلالها ويؤثر أيضا على نموها الاقتصادي والاجتماعي وفي توجيهها نحو مجتمع المعلومات.<sup>2</sup>

- التعدد اللغوي أيضا يؤثر على الجانب التعليمي في تدريس اللغة العربية لأبنائها ولغير أبنائها حيث يواجه متعلم العربية استخداما للعامية في أكثر من مكان ، اضافة للغات

<sup>1</sup> ينظر: عبد الكريم رفيقة، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في الجزائر، مرجع سابق، ص 174.

<sup>2</sup> ينظر: سعاد بسناسي، مؤتمرات التعدد اللساني على وحدة التفكير الإنساني، المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج 01 . 2014، ص36.

الأجنبية ، وذلك ما يجنح به بعيدا عن الاستعمال والتعلم الجيد و الاستيعاب الأمثل للغة العربية<sup>1</sup>.

- عدم التزام العديد من المعلمين الحديث أثناء التدريس والشرح استعمال اللغة العربية الفصحى فيلجأ المعلم إلى استخدام الدارجة أو اللغة الأجنبية وهذا يؤدي إلى اللبس والغموض بسبب عدم فهم أو استيعاب بعض المتعلمين لتلك الألفاظ والعبارات، يقول الدكتور عبده الراجحي : "إنّ تعليم اللغة العربية لأبنائها ليس في وضع ملائم، بل هو في حالة حرجة حقا، بحيث أصبح يشكل "مشكلة" موضوعية لا مجال لإنكارها، ويجب بحثها ومواجهتها، فقد أصبح المتخرج في الجامعة لا يحسن التّكلم بالعربية الفصحى ولا يحسن كتابة صفحة بالعربية الصحيحة، وانسحب هذا على النظرة الاجتماعية حيث لا تكون صحة اللغة مقياسا لعلم أو لفكر، و إنّما صارت دليلا على تخصص "ضيق" يعيش في غير عصره، ويعزف الطلاب عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية في الجامعات فلا يدخلها في الأغلب إلا المضطرون "

- نجد في العالم العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة تُلقن طلابها تعليم أغلب العلوم بلغات أجنبية ، يقول ميشال زكريا : "إنّ الصعوبات التي تعترض التلاميذ خلال عملية التّعلم تزداد بالضرورة ، إذا كان يجب عليه أن يكتسب المعارف والعلوم بلغة أجنبية لا يتقنها تمام ، ولا يستعملها بناتا ، ممّا يؤدي إلى فشل مدرسي، ولئن كانت اللغة الثّانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة ، كما هو الحال أيضا في لبنان فإن صعوبات التّعلم تزداد من منطلق أن التّلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية ، وإنما يتعامل أيضا مع مصطلحات وبُنى للتعبير والتفسير جديدة تماما بالنسبة إليه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر : عبد الرحمان بن حسن العارف ، التعدد اللغوي وأثره في تعليم العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية مرجع

نفسه ، ص 421

<sup>2</sup> ينظر: ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، مرجع سابق، ص51.

ومنه فالتعدد اللغوي يسبب للمتعلم صعوبة في التأقلم والتكيف مع اللغات، وبالتالي يصبح له فشل دراسي.

- التعدد اللغوي يفقد الفرد هويته فلا تجد أي حديث يقوله يسلم من كلمة دخيلة وملحونة ما يؤدي به إلى الضعف في استعمال اللغة، كما أنه يعتبر غزو ثقافي يسيطر على شخصية الأفراد.<sup>1</sup>

### ب- الآثار الإيجابية:

لظاهرة التعدد اللغوي إيجابيات عديدة نذكر منها:

- انطلاقا من قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" \* وقوله أيضا: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" \*\*

- فإن التعدد اللغوي ليس معضلة لسانية أو مرضا عضالا بقدر ما هو ضرورة إنسانية واجتماعية موروثية تاريخيا أو طارئة عصريا لإثراء اللغة الأم أو الأصل.<sup>2</sup>

- يكون التعدد اللغوي ظاهرة صحيحة متى برز بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع، وأما إن سلك مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة، ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، فذلك هو المسح الثقافي والحضاري، والاستعمار في شكله الجديد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عمر فاسي، التعدد اللغوي وآثاره، مجلة الدراسات جوان 2017، ص94.

\*سورة الروم الآية 21

\*\*سورة الحجرات، الآية 13.

<sup>2</sup> ينظر: حاكم عمايرية، التعددية اللسانية ضرورة اجتماعية التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج1، 2014، ص 429.

<sup>3</sup> ينظر: ديدوح عمر، الصراع اللغوي في الجزائر تأزم الهوية مجلة المعرفة، 2009/11/16،

- يساهم التعدد اللغوي في تحقيق التواصل والتفاعل اللغوي والحضاري بين مختلف الشعوب.<sup>1</sup>

- "إننا نعيش عصر تداخل الثقافات وسرعة هائلة في زيادة المعرفة، وذلك في كلّ الحقول والمجالات المتعلقة بالإنسان وبالتالي نمو متزايد في محتوى اللغة أيّة لغة". والتعدد اللغوي يسهم في استيراد معارف وعلوم وثقافات الأمم الأخرى وبالتالي التأثير والتأثير بين اللغات، ممّا ينتج عنه تنمية الرصيد العلمي والمعرفي للفرد والمجتمع من خلال اطلاعه على ثقافة الآخر وتجاريه العلميّة.<sup>2</sup>

### ثانيا : التعدد اللغوي في الجزائر:

تحدث لويس جون كالفي عن التعدد اللغوي بالمغرب العربي، تونس والجزائر والمغرب، بأنها تمثل وضعا مختلفا تمام الاختلاف حيث أن كل بلد منها يوجد ثلاث لغات ويتميز بلدان من بلدان المغرب العربي (المغرب والجزائر) بوجود أربعة لغات تؤدي وظائف شديدة التنوع يعرف جيلبير غرانغيوم (gilbert grang williams) هذه اللغات على الشكل التالي: تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات: العربية والفرنسية واللغة الأم، أما الأوليان ، فلغتا الثقافة ، وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم الفرنسية أيضا للمحادثة غير أنّ اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية وليست هذه اللغة الأم، باستثناء حالات نادرة جدا، لغة مكتوبة<sup>3</sup> إذن فظاهرة التعدد اللغوي موجودة في بلدنا الجزائر كما تشمل الوطن العربي ككل إذ توجد اللغة العربية الفصحى والعامية (اللهجات) واللغة الأجنبية (الفرنسية) وفي بعض المناطق من الجزائر والمغرب توجد اللغة الأمازيغية.

<sup>1</sup> العبيدي عبد الله، دور التعدد اللساني في بناء الحضارة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المرجع السابق، ص 341.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 345.

<sup>3</sup> ينظر: لويس جون كالفي، السياسة اللغوية وحرب اللغات، مرجع سابق، ص 88-89.

وعليه فالتعدد اللغوي في الجزائر يظهر من خلال اللغة العربية مع لهجاتها فيما يطلق عليه ظاهرة ازدواج اللغوي، ويظهر أيضا في اللغة العربية مع اللغات الأخرى التي تعايشت معها لسبب معين، كاللغة الفرنسية التي ظهرت في الجزائر مع الاحتلال الفرنسي، أو اللغة الأمازيغية التي تأخت مع اللغة العربية منذ الفتح الإسلامي والذي لا يزال إلى يومنا الحاضر.

### ثالثا : صلة التعدد اللغوي بلغة الإعلام:

إنّ الواقع اللغوي في المجتمعات العربية اليوم طرأ عليها العديد من التغيرات، وذلك من خلال تفشي الظواهر اللسانية في المجتمع الواحد، بين ازدواجية وثنائية وتعددية لغوية إذ تعاني من الخلط بين اللغة الفصحى والعامية واستخدام اللغات الأجنبية سواء من خلال النطق (الكلام) أو الكتابة.

وهذه الظواهر اللسانية أصبحت تلازم بشكل لافت وسائل الإعلام التلفزيونية والإذاعية، بل غدت تلاحظ بحدة أكبر في وسائل الاتصال الحديثة التي ولدها التطور التكنولوجي المعاصر وأفرزتها تيارات العولمة التي غمرت شتى مجالات الحياة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد رؤوف يعيش، وسائل الإعلام واللغة العربية مخاطر التحريف والعولمة، مجلة الإذاعات العربية، مجلة فصلية، العدد 04، 2013، ص 07.

الفصل الثاني:  
مظاهر التعدد  
اللغوي في إذاعة  
قالمة

**1- أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات، والتي من شأنها أن تعيننا في دراسة موضوع بحثنا "التعدد اللغوي" ومن أهم هذه الأدوات:

أ- **المقابلة**: وهي "مُشَنَّقَةٌ مِنَ الْفِعْلِ قَابِلٌ، بِمَعْنَى وَاجَهَةٍ وَهِيَ بِذَلِكَ الْمُوَجَّهَةُ، مِنْ حَيْثُ قِيَامِهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّخْصِ أَيْ مُقَابَلَتِهِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَمِنْ أَجْلِ التَّحَدُّثِ إِلَيْهِ فِي شَكْلِ حِوَارٍ يَأْخُذُ شَكْلَ طَرَحِ أَسْئَلَةٍ مِنْ طَرَفِ الْبَاحِثِ، وَتَقْدِيمِ الْأَجْوِبَةِ مِنْ طَرَفِ الْمَبْحُوثِ حَوْلَ الْمَوْضُوعِ الْمَدْرُوسِ"<sup>1</sup>.

فقد قمت بحضور مجموعة من المقابلات التي تمت في إذاعة قالمة بين مذيعيين وضيوف تم استدعائهم بغرض جمع معلومات حول موضوع معين أو البحث والحوار لحل مشكلة ما، أو مناقشة مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تهم المجتمع.

ب- **الملاحظة**: "وَتَعْنِي الْمُلَاحَظَةَ تَوَجُّيهِ الْحَوَاسِ وَالْإِنْتِبَاهَ إِلَى ظَاهِرَةٍ أَوْ مَجْمُوعَةِ الظَّوَاهِرِ رَغْبَةً فِي الْكَشْفِ عَنْ صِفَاتِهَا أَوْ خَصَائِصِهَا تَوْصُلًا إِلَى كَسْبِ مَعْرِفَةٍ جَدِيدَةٍ عَنْ تِلْكَ الظَّاهِرَةِ أَوْ الظَّوَاهِرِ"<sup>2</sup>

والملاحظة من خلال بحثي هي الاستماع الجيد وتسجيل معلومات حول ظاهر التعدد اللغوي في برامج إذاعة قالمة.

**ج- الجمع:**

هو عبارة عن تنظيم العينات اللازمة في المقابلات السابقة للدراسة الميدانية مستعينا بأشخاص مؤهلين في المجال.

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم والاتصال، ديوان المطبوعات

الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، د ت ط، ص 213.

<sup>2</sup> - محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت،

لبنان، ط 1، 1999، ص 110.



**د- التسجيل الصوتي:**

هو حفظ وتخزين جميع المعلومات المنطوقة في جهاز التسجيل الصوتي للاستعانة بها في الدراسة.

**2- عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من ثلاثة أنواع:

**أ- عينة المذيعين:**

إذ كان هناك العديد من المذيعين من الجنسين موزعين على برامج مختلفة ذات موضوعات متعددة ومتنوعة، فنجد البرامج الترفيهية بنسبة 40% من مجموع البرامج التي تبث على إذاعة قامة الجهوية ومن بينها نجد:

- FM كريمة بلواحد.

- أسئلة وتسليّة تقدمه: منال قرماط.

- واش قالوا الأجداد: السعيد بن زينب

- برامج صريح جدا: تقدمه كلثوم غاري

• طبيب الاجتماعية التربوية تمثل البرامج الاجتماعية نسبة 20% من مختلف برامج الإذاعة فنجد:

- حياتنا : كريمة بلواحد.

- عين على المجتمع : منال قرماط.

• البرامج الثقافية التاريخية والدينية تمثل في مجموع البرامج 15% من بينها :

- برنامج موعد مع الثقافة عبد الرافع فريوي.

- بين الثانويات clic fm هشام صفر.

• البرامج الإخبارية والرياضية: تمثل نسبة 25% من مساحة توزيع البرامج الإذاعية ومن هذه البرامج:

- في ضيافة البلدية : نور الدين زغدودي.

- تربية وتعليم تقديم: زهرة سحاب.
- ملفات تموية محمد شوابنة.
- استثمارات قانونية: رشيد العطاروي.

### ب- عينة الضيوف:

الجنس الذكري بنسبة 70%، الجنس الأنثوي بنسبة 30%، موزعين حسب تخصصاتهم في كل برنامج كالاتي:

- عين على المجتمع: ناصر بوعزيز أستاذ العلوم الاقتصادية .
- عبد الغاني خشة المدرب الدولي في التربية البشرية.
- فاتح دببش أستاذ بقسم علم الاجتماع لجامعة قالمة.
- حياتنا : - سعاد صوالا أمدور.
- سليمة بوتيرة أخصائية نفسية ومستشارة أسرية.
- طبيبك على fm - الحكيم حرواق هشام.
- الاجابة على أسئلة في الدين - الشيخ فؤاد معيزي.

### ج- عينة المتصلين:

أما المتصلين في البرامج الإذاعية فهناك من الجنسين ذكور وإناث وهناك مثقفين وغير مثقفين.

### 3- مجالات الدراسة:

وقد حددنا كلاً من المجالين المكاني والزمني:

#### أ-المجال المكاني:

تقع إذاعة قالمة الجهوية في وسط مدينة قالمة.

#### ب- المجال الزمني:

أجريت الدراسة في فترة ما بين 1 مارس و 13 ماي 2018.

### 4-منهج الدراسة:

اعتمدنا خلال بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع لوصف ما لاحظناه وتحليله وتفسيره، لكن لا يلغي اعتمادنا على استخدام بعض المناهج الأخرى كالمناهج الإحصائية لضبط الحقائق العلمية.

### أولاً: مظاهر التعدد اللغوي من خلال برامج إذاعة قالمية:

لقد حاولنا من خلال دراستنا التطبيقية تتبع مظاهر التعدد اللغوي في اللغة الإعلامية "إذاعة قالمية نموذجاً" أي عدد اللغات المستخدمة في مجموعة من الحصص الإذاعية، وقد وجدنا من خلال دراستنا لهذه الظاهرة وجود العديد من الأوضاع الدالة على التعدد اللغوي فمن خلال الجملة الواحدة نجد ظاهرة الازدواج اللغوي والتي تكون بين اللغة العربية الفصحى والعامية، ونجد أيضاً جملاً ثنائية اللغة أي أن الجملة تتكون من كلمات عربية وأخرى أجنبية (فرنسية). إضافة إلى جمل عامية فينتقل أفراد العينة من جملة فصيحة إلى جملة عامية، أو من جملة عامية إلى أخرى فصيحة وهكذا وهو ما وقفنا عليه في دراستنا للغة الإذاعة القالمية كما هو مبين في التالي:

#### 1- سجل الازدواجية اللغوية:

من أشهر تعريفات الازدواجية اللغوية أن يكون للغة (أي لغة) مستويان أو أكثر، مستوى للفكر والثقافة والإبداع ومستوى للحديث والتعامل اليومي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ط1، 1997، ص17.

البرنامج	الموضوع	سجل الإزدواج اللغوي	التكرار	مقابلة الفصح
حياتنا (البيت المديح)	الشخصية المنتقدة	1-مليخ الإنسان الناقد لي يحب ينقد الشيء الإيجابي والسليبي.	01	من الجيد الإنسان الناقد الذي ينقد الشيء الإيجابي والسليبي يدعون العلم والفهم في كل شيء.
		2-يدعو العلم في كل شيء يفهموا في كلش.	02	
		3-دائما يشوف رحو هو الأفضل.	01	دائما يرى نفسه الأفضل .
		4-ويحاول يفرض وجهات نظرنا على الآخرين.	01	ويحاول فرض وجهات نظره على الآخرين.
		5-ونسمخ لنفسي فقط ندير وخذ التحليل النفسي لهذا الشخصية.	01	وأسمخ لنفسي فقط اجراء تحليل نفسي لهذه الشخصية.
		6-عين الدبابة هي دائما التي ترى الشيء لماش مليخ.	01	عين الدبابة ترى دائما الشيء الغير جيد.
		7-المشكل في نقدهم اللادع اللي يوجهوه لناس.	01	المشكل في نقدهم اللادع الذي يوجهونه للناس.
		8-كلشي يلاحظه.	02	كل شيء لاحظته.
		9-صعوبة تقبل الأشخاص حتى ولكان ولادو.	01	صعوبة تقبل الأشخاص حتى ولو كانوا أولاده.

<p>-لا يوجد طعام مثالي. - أطفال كثيرين لا يأكلون الخضار -هل تستطيعين تناول اللحوم أو البرتقال فقط. -وكما قلت لك في كل الأوقات والأزمنة . - نَحْطُهَا تَقَافَةً مِنَ الْمَاضِي. - تُحْضِرُ الْأُمَّ شَيْئًا فِي الْبَيْتِ.</p>	<p>01 01 01 01 01</p>	<p>10-مَكَانَتْ طَعَامَ مِثَالِي. 11-كثير من الأطفال ما يدوروش بالخضار. 12-تَتَجَمَّ تَأْكُلِي غَيْرَ اللَّحْمِ غَيْرَ الْبُرْتُقَالِ. 13-وَكَيْمَا قُتِلْتُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ فِي الْكُلِّ الْأَزْمِنَةِ. 14-نَحْطُوهَا تَقَافَةً مِنَ الْمَاضِي. 15-الأم كي تحضر الحاجه فالدار.</p>	<p>بيت الصحة والرياضة</p>	
<p>- تُرْحَبُ بِكَ سَيِّدِي الْكَرِيمِ. - نَقُولُ لَكُمْ ابْقُوا مَعَنَا. - تم التعديل سنة ألفين وإحدى عشر . - كل ولاية لها أقسام ملحقة تابعة للمعهد. - مدة التكوين في اختصاص الشبه الطبي عامين. - فِي مَدَّةِ شَهْرٍ تَقْرِيبًا يَكُونُ إِصْدَارُ النَّائِجِ.</p>	<p>02 01 01 01 01 01</p>	<p>16-تُرْحَبُ بِبِكَ سَيِّدِي الْكَرِيمِ. 17-نَقُولُ لَكُمْ بَقَاؤُ مَعَانَا. 18- لَفِينٌ وَحَدَاشٌ تَمَّ التَّعْدِيلُ . 19- بَصَحَ كُلُّ وِلَايَةٍ عِنْدَهَا أَقْسَامٌ مُلْحَقَةٌ تَابِعَةٌ لِلْمَعْهَدِ. 20- مَدَّةُ التَّكْوِينِ فِي اخْتِصَاصِ الشِّبْهِ طِبِّي عَامَيْنِ. 21- فِي وَحْدِ الشَّهْرِ هَكَذَا يَكُونُ إِصْدَارُ النَّائِجِ.</p>	<p>تكوين الشبه طبي</p>	<p>نافذة على التكوين</p>

<p>الترويج لبعض التخصصات ذات الأولوية</p>	<p>22- حَتَّى مَا يُكُونُ حَتَّى خَلَّ . 23- حَنَا عَدْنَا فَالسَّنَوَاتُ الْأَخِيرَةَ. 24- حَبِيبٌ فَقَطْ نَعْرِفُ . 25- الَّتِي يَسْتَقْبَلُ التَّكْوِينَ الْمِهْنِي طَالِبِيهَا . 26- كَائِنُ الْأُسْتَاذُ كَائِنُ الْبِرْنَامَجِ . 27- هَذَا الشَّعْبُ الْمِهْنِيَّةِ مَنْ بَكْرِي كَائِنَةَ . 28- مَنْقُولُوشْ إِقْبَالُ كُبِيرُ إِقْبَالُ مُعْتَبَرٌ عَلَى هَذَا التَّخْصُصِ . 29- بَاشْ نَنْكَفَلُ وَلَا نَعْطِيُو الْيَدُ الْعَامِلَةَ الْمَوْهَلَةَ . 30- نَرْحُبُوا بِيكَ أُسْتَاذُ حَبِيبْنَا نَتَعَرَّفُوا عَلَى هَذَا التَّخْصُصِ وَاشِيهُوَا هَذَا بِالذَّاتِ . 31- اللَّهُ وَعَلَّمَ . 32- لِي رَانَا نَسْتَهْلِكُوا فِيهَا حَالِيَا .</p>	<p>01 01 01 01 02 01 01 01 01 01</p>	<p>-حَتَّى لَا يُكُونُ أَيُّ خَلِّ -نَحْنُ لَدَيْنَا فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةَ. - أردت أن أعرف . -التي يستقبل التكوين المهني طلابها . -هناك الأستاذ والبرنامج . -هذه الشعب المهنية موجودة هناك منذ القديم . -لا نقول إقبال كبير وإنما إقبال معتبر على هذا التخصص . - لكي نتكفل باليد العاملة المؤهلة . -نرحب بك أستاذ أردنا أن نتعرف أكثر على هذا التخصص . -اللَّهُ أَعْلَمُ . -التي نحن بصدده استهلاكها .</p>
---	---	--	--

<p>-لا بأس فلنذهب مباشرة للوقوف على هذه التخصصات.</p> <p>-لديهم مشاريع يقومون بها مستقبلا.</p> <p>-غالبا ما يتوجه إلى هذا التخصص فئة الذكور.</p> <p>-يحضر معنا متمهن في الأستوديو.</p> <p>-كيف عرفت بأن هذا التخصص مدرج في دورات التكوين.</p>	<p>33- مَعْلِيْشُ نُرُوْحُوْا مُبَاشِرَةً 01 للوقوف على هذ التخصصات</p> <p>34-عَنْدَهُمْ مَشَارِيْعُ رَاحٍ يُقُوْمُوْا بِهَا مُسْتَقْبَلًا. 02</p> <p>35-التَّخْصُّصُ هَذَا مَكْتَرِيَّةٌ يُرُوْحُوْلُو الذُّكُوْرُ. 01</p> <p>36- مَعَانَا مُتَمَهِنٌ حَاضِرٌ هُنَا مُعَانَا فَالْأَسْتُوْدِيُو. 01</p> <p>37-كَيْفَاهُ عَرَفْتِي بَلِي هَذَا التَّخْصُّصُ رَاهُوَا مُدْرَجٌ فِي دَوْرَاتِ التَّكْوِيْنِ 02</p>	
<p>- سأهاجر أنا لم أدرس لأعمل أي عمل لا يليق بمستوايا.</p> <p>-كل الظروف مهيئة لها، كل جميل لكن لن أبقى هنا.</p> <p>-رغم الظروف والمشاكل بقيت متمسكة بوطنها وترفض الهجرة.</p> <p>-مل من الغربة ويريد الرجوع</p>	<p>38- أَنَا نُهَاجِرُ مَا فَرُوَيْتَشْ بَاهُ نَعْمَلُ أَيَّ عَمَلٍ مَيْلِيْقَشْ بِمُسْتَوَايَا. 02</p> <p>39- كُلُّ الظُّرُوفِ مُهَيَّئَةٌ لَهَا، كُلُّ جَمِيْلٌ لَكِنْ مُنْقَعْدَشْ هُنَا. 01</p> <p>40-رَغْمَ الظُّرُوفِ وَالْمَشَاكِلِ بَقَاتْ مُرَابِطَةٌ لِيُوْطَنِهَا وَتَرْفُظُ الْهَجْرَه. 01</p> <p>41-كَارَهٌ حَيَاثُوْ وَحَابٌ يَرْجَعُ 02</p>	

<p>هجرة الأدمغة عين على المجتمع</p>	<p>لِلْوَطَنِ . 42- مَاشَ هِجْرَةَ الْأَدْمِغَةِ مَاشَ هِجْرَةَ النُّخْبَةِ هِجْرَةَ الْعَمَالِ الْبِطْطَاءِ . 43- كُونَ يُرُوحُ لَصِيفَةِ الْأُخْرَى يُنْحِي الطَّمَاظِمَ . 44- خَاصَّةً إِذَا مَاكَاتَشَ عَنْدُو رَاتَبَ شَهْرِي لَيْسَ لَهُ مُسْتَوَى مَعِيشِي مِثْلَمَا يَحْلُمُ . 45- مَتَعَامَلُوشَ مُعَامَلَةً كَمَا يَجِبُ 46- طِفْلٌ فَازَ فِي إِحْدَى مُسَابَقَاتِ الذِّكَاةِ كَافُوُوهُ بِمِنْشَفَةٍ . 47- يَعْني خَنَا مُنْفُتِحِينَ عَلَيَّ الْآخِرَ عَنْدُنَا حُبُّ الْمُعَامَرَةِ وَالهِجْرَةِ . 48- لِي مُدْمِنٌ فِكْرَةَ الهِجْرَةِ رَآيَ فِي رَاسُوا رَاسِخَةً أَرْوَاحَ نُنَّا وَنَحِيهَا لُو 49- نَحِبُو الْفِكْرَةَ مِّنَ الدِّمَاغِ سَعُ .</p>	<p>01 03 01 01 01 01 02 01</p>	<p>إلى الوطن . -لَيْسَ هِجْرَةُ النُّخْبَةِ وَالْأَدْمِغَةِ وَإِنَّمَا هِجْرَةُ الْعَمَالِ الْبِطْطَاءِ . - لو يذهب إلى الضفة الأخرى يقطف الطماطم . -خاصة إذا لم يكن له راتب شهري ومستوى معيشي مثلما يحلم . -لا تعامله معاملة تليق به . -طِفْلٌ فَازَ فِي إِحْدَى مُسَابَقَاتِ الذِّكَاةِ كَافُوُوهُ بِمِنْشَفَةٍ . -يعني نحن متفتحون على الآخر لدينا حب المغامرة والهجرة . -الذي يدمن فكرة الهجرة وتكون راسخة في ذهنه يصعب تغييرها أو انتزاعها من فكره . -تُنزَعُ الْفِكْرَةُ مِنَ الدِّمَاغِ أُولَا .</p>
---	--	--	---



يتبين لنا من خلال الجدول مدى اعتماد الجمل الجامعة بين اللغة العربية الفصحى والعامية أي ما يعرف بظاهرة الازدواج اللغوي حيث أحصينا من هذه الجمل ما يزيد عن تسعة وخمسون جملة، موزعة على خمسة برامج ممثلة بنسبة 26.81% سواء كان ذلك من قبل المذيعين أنفسهم أو الضيوف أو المتصلين.

ومن ذلك قولهم: "وَلَايَةُ قَالِمَةٌ تَأْنِي فِيهَا عَادَاتٌ وَتَقَالِيدٌ" "تَحْكِينًا شَوِيحًا عَلَى عَادَاتٍ وَتَقَالِيدٍ نَاسٍ عَنَابَةٍ" "نُشُوفُوا بَعِيْنَ النَّحْلَةَ" "نُدِيرُوا حِصَهَ لِلأَطْفَالِ" "الْيَوْمَ رَاحَ نَطْرَقُوا لِمَوْضُوعٍ مِهِمْ" "جِينَا لِأَخْرَ الحِصَه" "وَمَا عَلِي غَيْرُ نَشْكُرْكُمْ".

- هناك من يرى أن اللهجة لغة مستقلة بذاتها وهناك من يجدها مرتبطة بالفصحى ارتباطاً تاماً، وفي الحالتين فإن اللغة العامية أو اللهجة لها خصائصها ومميزاتها التي تتفرد بها عن غيرها من بقية اللهجات، ولهذا اتخذت اللهجة العامية قوانين وقواعد وضوابط خاصة بما جعلتها تخالف العربية الفصحى في كثير من القواعد الصوتية والنحو والصرف والقواعد التركيبية.<sup>1</sup>

ومما وجدناه من مظاهر الازدواجية في إذاعة قالمة ما يأتي:

### 1- الخصائص الصوتية:

"تحتوي لهجة المنطقة على جميع أصوات الأبجدية العربية وهي تتطق نطقها النمطي إلا أنه في بعض الحالات يعترضها تنوع لهجي حسب المواضيع التي يوجد فيها الصوت داخل الكلمة من بين تلك الأصوات:

- الهمزة التي تخفف في مواضيع مثل: رأسه ---- رأسه

- وقد تبدل الياء في مثل: أمينة ---- يمينية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط. 3 أبريل 2004، ص 98.

<sup>2</sup> مباك بالغيت، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى، دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، اش: عبد الميد بوترة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ص

ونجد ذلك من خلال لهجة قالمة في قول أفراد العينة في المثال الثالث "دَائِمًا يُشُوفُ رُوْحُو هُوَ الْأَفْضَلُ" وقد تكررت ثلاث مرات في برنامج حياتنا "الشخصية المنتقدة"، حيث ينطقون الهمزة ياء فيقولون دايمًا بدل دائمًا ويقولون أيضا جزاير بدل الجزائر وغيرها من هذه الظواهر الموجودة في اللهجة القالمية وأيضا معروفة في اللهجة الجزائرية بصفة عامة، فمعروف عن اللهجة الجزائرية أنها: تتميز العامية الجزائرية بإزالة الهمزة، كما أزيلت في قراءة ورش وتصرفوا في اجتناب الهمزة بالتخفيف مثل : لابس. المومنين أو بإبدال الهمزة واوا أو ياء مثل: التاييين. الخايفيين".

• نلاحظ من خلال المثال السابع في الجدول ظاهرة إبدال الأصوات حيث غير صوت الذال بالبدال في قولهم:

"المُشْكَلُ فِي نَقْدِهِمُ اللَّادَعُ لِي يُوَجِّهُهُ لِنَاسٍ" بدل القول اللادع ، وأيضا قولهم دزاير بدل الجزائر إبدال الجيم "دالا".

• كما نجد من المظاهر الصوتية في اللهجة القالمية ظاهرة النبر حيث نجد ابطالة في بعض الأصوات بإضافة الياء "كيما قلت" "ترحبو بيك" "عامين" "النّي يستقبل التكوين المهني طالبيها"

"والنبر ليس إلا شدة في الصوت أو ارتفاع فيه وتلك الشدة أو الإرتفاع يتوقف على نسبة ضغط الهواء المندفع من الرئتين ولا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمته الموسيقية".<sup>1</sup>

## 2- الخصائص الصرفية:

### - الضمائر:

نجد في لهجة قالمة استعمال ضمير المتكلم الجمع "نحن" "بحنا" وقد تكرر ذلك كثيرا في مختلف الحصص نحو:

<sup>1</sup> - إبراهيم انيس الأصوات اللغوية، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت ط)،

"حُنَّا عَدْنَا فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ" "يَعْنِي حُنَّا مَمْتَحِنِينَ" "يَقُولُكَ حُنَّا مَا يَحْسُ بِجَمَرِهِ غَيْرَ لِي عَافَسَ عَلَيْهَا".

### - التأنيث والتذكير:

مما وجدناه في لهجة قالمة بصفة خاصة التسوية بين المذكر والمؤنث، خاصة في الأفعال نحو قولهم:

"كَيْمَا قُلْتِ سَيِّدِي" "كَيْمَا عَرَفْتِي بَلِي هَذَا التَّخْصُّصُ رَاهُو مُدْرَجٌ فِي دَوْرَاتِ التَّكْوِينِ"

### - الاسم الموصول:

توظيف الاسم الموصول "الذي" بصيغ "لي" نحو:

"النَّاسُ لِي تَقْرِبَهُمْ لِبَلَادٍ" "لِي يَجِي مَنْ بَرَا دَيْمًا مَلِيحٌ" "لِي رَاحَ وَ وَّلَا" "النَّاقِدُ لِي يَنْقُدُ الشَّيْءَ" "كَيْمَا لَمَرَا لِي شَكَاتٌ" "كَأَيِّنْ لِي فَالْحَارِجُ وَيُحِبُّوا تَرَايِرَ".

### 3- الخصائص النحوية:

مما هو ملاحظ في المثال الأول في الجدول ابتداء الجملة بساكن وقد تواتر ذكر ذلك في العديد من الجمل نحو قولهم:

"حَيَاتُنَا تُكُونُ هَانِيَا" "مَلِيحُ الْإِنْسَانِ النَّاقِدُ" "وَنُسَمِّحُ لِنَفْسِي فَقَطُّ نُدِيرُ وَحَدُّ التَّحْلِيلِ" "يَحَاوُلُ يَفْرَضُ وَجْهَاتٌ نَظَرُوا" "نَفُوْلُوكُمْ بَقَاؤُ مَعَانَا "

ومما هو معروف أنّ العرب لا تبتدأ كلامها بساكن وقد تحدث النحاة كثيرا عن هذه الظاهرة ومن بينهم الزمخشري حيث يرى: "أنّه ليس من لغة العرب الابتداء بالساكن"<sup>1</sup> كما ذهب الخليل إلى الرأي نفسه قائلا: "أنّ حرف اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف فيحتاج إلى ألف الوصل"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: سعيد محمود عقيل، دار اجيل، ط1،

عدم الالتزام بالحركات الإعرابية آخر الكلمات من فتحة وكسرة وضمة نحو قولهم:  
 "وَكَيْمًا فُتِّكُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ الْأَزْمِنَةِ" "ترحبو بيك سيدي الكريم" "تقولولكم بقاو  
 معانا" "مُدَّةُ التَّكْوِينِ فِي اخْتِصَاصِ الشَّيْبَةِ طَبِيٍّ عَامِينَ" "فِي وَحْدِ الشَّهْرِ هَكَأكَ يُكُونُ  
 اصْدَارُ النَّتَائِجِ".

حيث نجد عدم احترام أواخر الكلمات سواء تعلق الأمر بالوظيفية أو الفاعلية أو المفعولية  
 أو الحالية.

ونجد أيضا من خلال المثال الثاني في الجدول استعمال "الشين" أواخر الكلمات أو  
 الأفعال المسبوقة بأداة النفي "ما" ومن الأمثلة على ذلك:

"يفهموا في كلش" "كثير من الأطفال ما يدوروش بالخضار" "مانقولوش اقبال كبير"  
 "معليش نروحوا مباشرة" "ماش هجرة الأدمغة" "ميليش بمستوايا" "أنا نهاجر مقرينتس باه  
 نعمل أي عمل"

أما فيما يخص الخصائص التركيبية للجملة: مسند، مسند إليه، فلا نلاحظ تقدم المسند  
 على المسند إليه غالبا وأنّ العلاقات الوظيفية للعناصر اللسانية لم يعد يحددها إلا التزام  
 الرتبة المحفوظة، بعد أن فقدت اللهجة علامات الاعراب أو المميزات الوظيفية.  
 وتعود أسباب تنوع اللغة في الاستعمال بين الفصحى والعامية إلى الأسباب الآتية:

1- التطور اللغوي في كل المستويات اللغوية صرفية صوتية نحوية تركيبية فنجد مثلا  
 انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها، وعلى المستوى الصوتي  
 ظهور صنيع ومشتقات جديدة غير مقيسة ولا مسموعة عند العرب القدماء كصنع  
 الجمع والتصغير في بعض الدول العربية وكذلك عدم مراعاة الإعراب فيما يخص

<sup>1</sup> - الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة

الهلال، بيروت، ج1، ص11.

الجانب النحوي التطورات، كل ذلك يؤدي إلى ظهور فروق في النطق بين المتكلمين للغة الواحدة.

2- الفوارق الموجودة بين فئات المجتمع لها دور في ظهور مثل هذه اللهجات إذ تعمل كل فئة على إيجاد لغة خاصة بها تميزها من غيرها من فئات المجتمع .

3- الاحتكاك اللغوي بين اللغات وما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الأصلية وبدأت الابتعاد التدريجي عن اللغة الأم، كل ذلك يوصل إلى ظهور الازدواجية اللغوية.

4- البيئة داخل المجتمع الواحد لها دور هام في ظهور الازدواجية اللغوية فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن.<sup>1</sup>

• وهذه الظاهرة - الازدواجية اللغوية - لها العديد من الآثار السلبية التي تؤثر بها على اللغة العربية الفصحى التي هي لغة العلم والدين هي الوطن الروحي لنا ، فهي رمز للوحدة والتواصل بين أفراد الأمة العربية، نذكر منها:

## 2- سجل الثنائية اللغوية:

يمكن تحديدها بأنها "وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين".

ويقصد بها إجادة واستعمال لغتين مختلفتين كاللغة العربية والفرنسية<sup>2</sup>

البرنامج	الموضوع	سجل الثنائية اللغوية	التكرار	مقابلة الفصح

<sup>1</sup> - ينظر: ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص63.

<sup>2</sup> - عبد العزيز بالفير، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعليم، صحيفة الحوار يوم الثلاثاء 16/07/2013، ص:02.

<p>-شعارنا هذا العام الصحة للجميع.</p> <p>-حالة ما تتطلب فحصاً بالأشعة.</p> <p>التاريخ في شهر أكتوبر.</p> <p>الإداريون الذين أجروا تكويناً.</p> <p>عموماً المتخصصون يهربون من الإستعجالات.</p> <p>-ذلك أن امترشحين .</p> <p>-يتخرج بعد أن يجري امتحاناً نهائياً.</p> <p>-وظيفة مساعد التمريض موجودة فور تخرجه.</p> <p>- هذا العام يحسبون على المعدلات .</p> <p>تدرسين وفي النهاية تعلمين.</p>	<p>03</p> <p>04</p> <p>01</p> <p>02</p> <p>01</p> <p>02</p> <p>02</p> <p>01</p> <p>01</p> <p>01</p>	<p>la sante العام</p> <p>par tout et pour tou</p> <p>un حالة ما تتطلب</p> <p>siamar</p> <p>la Date- راهي في أكتوبر.</p> <p>-الإداريون لي راحو دارو</p> <p>formation</p> <p>Généralement المختصين</p> <p>يهربوا من الإستعجالات.</p> <p>-ذلك أن les condits</p> <p>-يتخرج un après</p> <p>examen final.</p> <p>-اختصاص مساعد التمريض</p> <p>le post تاعو راهو موجود .</p> <p>- السنا يحسبو على les</p> <p>moyens</p> <p>-تقراي alafain تخدمي.</p>	<p>اليوم</p> <p>العالمي</p> <p>للصحة</p> <p>الموافق لـ:</p> <p>7 أبريل</p> <p>من كل</p> <p>سنة</p>	<p>طبيبك</p> <p>على fm</p>
<p>-رئيس مؤسسة من أصول جزائرية.</p> <p>-لديهم خبرة في هذا التخصص.</p>	<p>03</p> <p>02</p>	<p>chef d'entreprise- من</p> <p>أصول جزائرية .</p> <p>-عندهم en espérance</p> <p>.la domaine</p>	<p>هجرة</p> <p>الأدمغة</p>	<p>عين على</p> <p>المجتمع</p>

<p>-نحن في الجزائر جيدون -أنا الذي أعرفه شخصيا فنان.</p> <p>-حتى باستعمال الكشوفات الأخيرة.</p> <p>-عندما يعجز عن الدخول يبدأ بافتعال المشاكل ويهتمهم أنهم يعملون بالواسطة.</p> <p>- مع الأستاذة شايب سامية.</p> <p>-كان اليوم العالمي للصحة في نهاية الأسبوع الموافق ل:7أفريل</p>	<p>01</p> <p>01</p> <p>01</p> <p>04</p> <p>03</p>	<p>-حنا فالجزائر bein -أنا لي نعرفوا شخصيا artiste</p> <p>-حتى باستعمال écographie الأخيرة.</p> <p>-كي ما يفوتوش هوا يولي بiston وأو</p> <p>-مع professeur شايب سامية.</p> <p>-اليوم العالمي للصحة جا 7 week end فـا</p>		
<p>-في معهد قائمة بمعنى معهد تكوين الشبه طبي.</p> <p>-تبدأ أولا بمسابقة وطنية.</p> <p>-لكل ولاية مدارس التكوين الشبه طبي الخاصة بها.</p> <p>-حاليا لدينا تحديدا.</p> <p>-حصة في التلفاز</p>	<p>06</p> <p>02</p> <p>03</p> <p>03</p> <p>01</p>	<p>-في معهد قائمة -à-c'est dire في معهد التكوين شبه طبي.</p> <p>-تبدأ سع concours national</p> <p>-chak wilaya لها مدارس التكوين شبه طبي.</p> <p>-حاليا راو عندنا exactement</p> <p>-حصة ف télévision</p>	<p>تكون الشبه طبي</p>	<p>نافذة على التكوين</p>

حياتنا بين الصحة والرياضة	الأكل الصحي	- au même temps تكون لذيذة.	01	- وفي الوقت نفسه تكون لذيذة.
		- paréque simple كايين القرنون والجلبانة.	03	- مثال كايين القرنون والبزلاء.
		- normalment ندو الفائدة تحا.	02	- من الطبيعي أن نأخذ فوائدها.

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أفراد العينة من مذيعين وضيوف ومتصلين يلجؤون دائما من خلال حديثهم إلى الألفاظ الأجنبية -الفرنسيّة- ممثلة بنسبة 05% من إجمالي الجمل اللغوية موزعة على أربعة برامج، وقد أحصينا من الجمل ثنائيّة اللّغة ما يزيد عن ستة وخمسون جملة.

حيث أن تكرار بعض الألفاظ الأجنبية يكون كبيرا جدا، إذ نجدهم يكررون العديد من الألفاظ الأجنبية في مختلف جملهم نحو: c'est adire, généralement, exactement, bien, alafain, puisque, normal, parce que, normalement, إذ تكرر هذه الألفاظ بكثرة ولا يكاد يخلو حديث منها.

- وتعود ظاهرة استخدام المصطلحات الأجنبية عند الحديث باللّغة العربيّة الفصحى مثلما حدث مع إعلامي إذاعة قالمة الجهويّة إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها:  
أ- "لقد اعتبرت اللّغة العربيّة لغة أجنبيّة في بلدها ووسط أهلها طيلة (132سنة) فلم يكن الاستعمار تدميرا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه ومصيره، بل بإزالة ثقافته وتجهيله وبذلك تراجع استخدام اللّغة العربيّة لأن اللّغة الفرنسيّة كانت اللّغة الرسميّة



الوحيدة في الإدارات والتعليم والتسيير الاقتصادي والسياسي لا ينافسها في ذلك أي لغة<sup>1</sup>

ومنه فمن أسباب الثنائية اللغوية في لغة إعلامي إذاعة قالمة مخلفات استعمارية حيث عمل على ترسيخ لغته في المجتمع الجزائري وبقيت هذه اللغة متواترة عبر الأجيال.

ب-تدريس المقررات العلمية في كليات الطب والهندسة والحواشيب والعلوم الطبيعية في مختلف الدول العربية باللغات الأجنبية وفي الجزائر تدرس معظم هذه المقررات باللغة الفرنسية.

ج- هيمنة اللغات الأجنبية على المشهد العام في الشوارع فمعظم المدن العربية، أسماء محلاتها التجارية والإعلانات التجارية، سواء في الشوارع أو داخل المحلات، وكذلك أسماء المنتجات، كل ذلك يكتب باللغات الأجنبية.

د- الاعتقاد السائد بين شرائح كثيرة في معظم البلدان العربية أن اللغات الأجنبية هي رمز الحداثة والتحضر والتمدن، فيقبلون على تعلمها ويفخرون بإجادتها واكتسابها .

هـ- هيمنة اللغات الأجنبية في مجالات مصطلحات "الإنترنت" و "الحاسوب" وتكنولوجيا الإعلام والاتصالات، سواء من حيث المصطلحات أو المنتجات ذات الصلة بهذه

المجالات وكذلك المصطلحات العلمية في شتى مجالات المعرفة.<sup>2</sup>

و- استعمال ظاهرة التحول اللغوي حيث يمارسون هذه الظاهرة خلال استعمال كلمات وعبارات أجنبية من دون أي مبرر لغوي لذلك، وهذه الكلمات والعبارات لها مرادفاتها في اللغة العربية.

<sup>1</sup> - ملوك خديجة، التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، مرجع سابق، ص19.

<sup>2</sup> - ينظر في مقال عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، رؤى استراتيجية، يناير 2014 ص131.

ز- انتشار ما يسمى المدارس الدولية "ومدارس اللغات، والمدارس التجريبية، في مختلف الدول العربية، حيث يتم التدريس في هذه لمدارس باللغات الأجنبية.<sup>1</sup>

ومما لا شك فيه أن لهذه الظاهرة -الثنائية اللغوية- العديد من الآثار على اللغة العربية الفصحى، إذ أنها انتشرت بشكل كبير في مختلف مجالات الحياة وبخاصة وسائل الإعلام بأنواعها إذ أن للإعلام دور كبير لا يقل أهمية عن التعليم في نشر اللغة والمحافظة عليها والمساهمة في تطورها وارتقائها.

ومن آثار الثنائية اللغوية نذكر منها:

أ- "هيمنة اللغات الأجنبية في مراحل التعليم المختلفة من شأنه أن يهدد القدرة على الإبداع والابتكار فهم يواجهون صعوبات في التعلم باللغات الأجنبية خصوصا وأنهم يتواصلون مع غيرهم ويفكرون ويتلقون تعليمهم في المراحل الأولى باللغة العربية وليس اللغة الأجنبية.

ب- كما أن هيمنة اللغات الأجنبية يؤثر سلبا على مستقبل اللغة العربية فمن شأن هذه الهيمنة أن تؤدي إلى حرمان اللغة العربية من المصطلحات الدالة على المخترعات والمكتشفات الحديثة في شتى المجالات المعرفية.

ج- تؤثر ظاهرة الثنائية اللغوية على تشكيل الهوية القومية والشعور بالانتماء إلى الأمة العربية".<sup>2</sup>

د- هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة الأم يؤثر على الجانب الاقتصادي للبلد ويؤدي إلى تداعيات اقتصادية سلبية.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربية في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، مرجع سابق، ص 131.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربية في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية المرجع السابق، ص 133.

هـ- وعليه يمكننا القول إن الثنائية اللغوية هي إجابة واستعمال الفرد أو المجتمع لغتين معا أو أكثر بحيث يكون متمكنا من اللغتين ويجيدهما ويستعملهما بالتناوب، تكون كل من اللغتين ذات نظام لغوي يختلف عن اللغة الأخرى فهما من نظامين لغويين مختلفتان كل الإختلاف مثلما هو الحال بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية .

### السجل الشواهد العامية:

اللغة العامية هي "لغة الحديث التي نستعملها في شؤونها العادية، ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها بلغة لهجات المحادثة"<sup>1</sup>، "واللهجة أو العربية الدارجة هو مستوى تعبيرى غير خاضع لقواعد النحو والصرف، ويتصف بالتلقائية والاختزال، إنها عربية فقدت بعض الخصائص الموجودة في الفصحى مثل: الإعراب."<sup>2</sup> وما وجدناه خلال دراستنا للغة إذاعة قالة لجوءهم إلى العامية بشكل كبير إذ أنّ جل حديثهم تقريبا باللغة العامية وهذا ما وقفنا عليه من الجمل العامية كما هو مبين في الجدول التالي:

البرنامج	الموضوع	سجل الجمل العامية	التكرار	مقابلة الفصح
حياتنا	بين الصحة والرياضة	-صَبَاخُ الْفُلِّ عَلَى النَّاسِ الْكُلِّ. -مَا يَتَوَلَّهْشُ يَأْكُلُ بَرَكْ. -يَجْرِيوْ وَيَلْعَبُوْا.	01 02 01	-صَبَاخُ الْفُلِّ عَلَى كُلِّ النَّاسِ. - لا ينتبه يأكل فقط. -يجرون ويلعبون.

<sup>1</sup> - محمد عبد الله عطيات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ط1، 2003، ص65.

<sup>2</sup> - الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهديب، أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 يومي 4، 5، 2007م، بنزل الأوراسي، منشورات المجلس 2008، ص05.

<p>-يشعر الشخص بالجوع عند خروجه للتنزه في البحر والطبيعة الخضراء.</p>	01	<p>-لُبْحَرُ يَجُوعُ أَطْبِعَهُ تَجُوعٌ.</p>		
<p>-تكون حياتنا هنيئة على راديو قالمة.</p>	01	<p>-حَيْتُنَا تُكُونُ هَانِيَا عَلَي رَادِيُو قَالْمَةِ.</p>		
<p>-والله الذي لديهِ نُقُودًا بِالْقَنَاطِيرِ لَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ.</p>	01	<p>-وَاللّٰهُ لِيْ عِنْدُو دِرَاهِمٌ بَلْقَنَاطِرٌ مَا بَايْنَ عَلَيْهِ.</p>		
<p>-والزوجة التي تُحْرِضُ زوجها على أهله هل وجدته بدون أهل؟</p>	01	<p>-وَالزَّوْجَةَ لِيْ عَقَابٌ رَّوْجَهَا عَلَى مَالِيَه نَتِي لَقِيْتِيَه هَامَلٌ وَلَا</p>		
<p>-مثل تلك المرأة التي أنت تشكي إلى أبيها.</p>	01	<p>-كَيْمَا هَذِيكَ لَمْرَا لِيْ جَاتْ تَشْكِي لَبِيْهَا.</p>		
<p>-وأين ستذهب أنت أيضا الذي تمنح واحدا وتحرم الآخر.</p>	01	<p>-وَإَيْنَ رَايْحُ نُنَّا تَانِي لِيْ يَحْرَمُ وَاحِدٌ وَيَمْدُ كُلُّش لُوَاحِدٌ.</p>		
<p>-هنا كم عمرك؟ -ونتعرف أولا من هي هنا؟ -في أي سنة تدرسين؟ -ما هي هوايات هنا؟</p>	01 01 01 01	<p>-هَنَا قَدَاهُ فِي عُمْرِكَ؟ -وَنَتَعْرَفُو سَعُ شَكُونُ هَنَا. - سَنَا مَاه تَقْرَائِي؟ - وَاشْ لِهَوَايَاتُ تَاعُ هَنَا</p>	<p>صيام الأطفال لأول يوم في رمضان</p>	<p>دنيا البراعم</p>

<p>وماذا تحب أن تعمل في البيت؟</p> <p>- ما هي الرسوم المتحركة التي تتابعينها؟</p> <p>- نحن دائماً نناشد المواطن البسيط عندما تكون في حالة مستقرة ليست بخطيرة لا تذهب إلى الإستعجالات لأنها فقط متخصصة للحالات الطارئة .</p> <p>- هناك أشخاص يعيشون في الغرب ويحبون وطننا الجزائر.</p>	<p>01</p> <p>01</p> <p>02</p>	<p>وَأَشْ نُحِبُّ دِيرِي فِدَارْ؟</p> <p>-وَأَشْ الْكُومِيكْ لِي نَنْفَرَجِيه؟</p> <p>-حْنَا دِيمَا نُنَاشِدُ الْمُوَاطِنُ الْبَسِيطُ لِأَنُو نُنَا كِي تَعُودُ حَالَتُكَ مُسْتَقْرَّةٌ وَمَاشْ تَعَانِي مِّنْ آلامِ كَبِيرَةٍ مَانْتَرُوحَشْ لِلِإِسْتِعْجَالَاتِ وَتَحْشَرُ رُوحَكَ.</p> <p>-كَأَيِّنْ لِيءِ فُلْخَارَجِ وَيُحِبُّوْا تَزَائِرِ.</p>		
<p>-يَرْحَمُ اللَّهُ وَالذَّيْكَ إِنَّهُ يَحْمِلُ جِبَالًا فَوْقَ ظَهْرِهِ فَالْتَّخَفِ عَنْ نَفْسِكَ.</p> <p>-فالنتسامح ولننهي شهر شعبان وندخل رمضان بقلوب صافية بيضاء.</p> <p>-غير المكان من وقت</p>	<p>01</p> <p>02</p> <p>01</p>	<p>- يَرْحَمُ الْدَيْكَ رَاهُو هَا زُ جِبَالٌ فُوقَ ظَهْرُوَا يَا رَاجِلُ خَفَّفْ عَلَي نَفْسِكَ.</p> <p>-خَلِينَا نُنْسَامُحُو بَاشْ دَاخِلُ رَمَضَانَ مَا تَقُوتْشْ شَعْبَانَ حَتَّى يَكُونَ قَلْبُكَ بِيضَ.</p> <p>- بَدَلْ لِمَرَاحِ تَرْتَاخِ.</p>	<p>التسامح</p>	<p>الإجابة على أسئلة المستمعين من خلال رأي الدين</p>

<p>لآخر سترتاح نفسك. -تنتهي الخلافات والمشاحنات في البيت . -الدنيا كبرت في قلوب الناس. -كل حياته وهو يدرس. -هو يرى نفسه ذو كفاءة وذو أهمية يرى نفسه كنز. -سأغادر هذه البلاد. -يكون هنا في الجزائر غير معترف به وبأعماله. -الذي يأتي من الخارج دائما الأفضل</p>	<p>01 01 02 02 01 01</p>	<p>- يَنْتَحَى التَّنْفِيزُ وَالْحَسَنُ فَالدَّارُ. -الدُّنْيَا كَبُرَتْ فَلِقُلُوبِ. - فَرَا وَ وَفْنَا عُمُرُوا فَالْقُرَايَةَ. -هُوَ يَشُوفُ فِي رُوحُوا إِطَارَ يَشُوفُ فِي رُوحُوا كُنْرُ. -والله نُرُوحَ مَلْبَلَاذَ هَدِي. -يكون هنا فالجزائر ماش مقيم. -لِي يَجِي مَنْ بَرَا دِيمَا مَلِيحُ.</p>		
<p>-يستطيع المريض إدراك مدى خطورة مرضه. -سيوجهونه برسالة.</p>	<p>02 01</p>	<p>- يَشُوفُ المَرَضُ تَاعُو وَهُوَ طَبِيبٌ نَفْسُو. - رَاخَ يُوَجِّهُهُ بَبْرِيَّةُ.</p>	<p>اليوم العالمي للصحة 7 أفريل من كل سنة</p>	<p>طبيبك على fm</p>

<p>-ذهبت إلى العيادة وإلى قاعة العلاج ولم أجد شيئاً.</p> <p>-عندما تقول الإستعجالات ليس بالضرورة أن الشخص سيموت.</p>	<p>02</p> <p>01</p>	<p>-أني رُحْتُ للعيادة مَكَانَ وَالُو أَنِي رُحْتُ لُقَاعَةَ لُعَلَّاجِ مَكَانَ وَالُو.</p> <p>-كَي نَقُولُ الإِسْتِعْجَالَاتِ مَاش مَعْنَاهُ وَاحِدٌ رَايِحٌ يُمُوتُ.</p>		
<p>يقولون لك نحن لا يحس بالجمر الا من يدوس عليه</p> <p>لم يجد أين يذهب وماذا يعمل هذا طبعاً يقول انه لا يحس بي هناك كثيرون أعرفهم شخصياً.</p> <p>-يتعب أفضل من أن يحتاج.</p> <p>-الأشخاص الذين يتلقون تعليمهم على حساب الدولة هل أنت</p>	<p>01</p> <p>01</p> <p>01</p> <p>01</p> <p>02</p>	<p>- يَقُولُكَ حَنَا مَا يَحْسُ بِالْجَمْرَةِ غَيْرَ لِعَافَسٍ عَلَيْهَا.</p> <p>-مَلْقَاشُ وَيْنُ يَرْوُحُ مَلْقَاشُ وَاشْ يَخْدَمُ</p> <p>-كَأَيْنِ كَثِيرِينَ لِي نَعْرِفُهُمْ شَخْصِيًّا.</p> <p>-شَاقِي وَلَا مَحْتَاجُ.</p> <p>-النَّاسُ لِي تَقْرِيهِمْ لِبِلَادِ هُنَا نُنَّا مَعَ الْهَجْرَةِ تَعَهُمْ وَلَا لَا؟</p>	<p>هجرة الأدمغة</p>	<p>عين على المجتمع</p>

<p>مع هجرتهم أم لا؟ -الذي يذهب ويعود أي ذوق يتركه.</p>	<p>01</p>	<p>- لِي رَاخٌ وَوَلَا وَاشٌ مِّنْ بَنَّا خَلَا.</p>		
<p>-خسرت الدولة في تعليم الأشخاص ذو الكفاءات العالية "الأدمغة" وأيضا تعب أهلهم معهم.</p>	<p>01</p>	<p>-الْأَدْمِغَةَ وَاشٌ خَسَرْتُ عَلَيْهِمْ الدَّوْلَةَ وَوَاشٌ خَسَرُوا عَلَيْهِمْ وَالِدِيهِمْ.</p>		
<p>-لا نأخذ قدر من الخضار الطازجة.</p>	<p>01</p>	<p>-مَنْدِيوَشٌ بُرْمًا فِيهَا مَرْقَهُ خُضَرَ طَائِبَ.</p>		
<p>-الأكل خارج البيت يكون فقط عند الضرورة عند الجوع الشديد</p>	<p>01</p>	<p>-مَاكَلْتُ الْبِرَا نَخْلِيُوَهَا غَيْرُ لِلْغَالِبِ تَحْتَمَتِ عَلَيْهِ الظروف جاع ولا فاتو الوقت.</p>		
<p>- يمتص الدهون . -تحضر أشياء. -تجدين ذلك العناد.</p>	<p>01</p>	<p>-يَشْرَبُ لِدَامٍ. -تُسْجِي حَوَائِجٍ. -تلقاي هذاك تلقى لي لعناد.</p>		
<p>-يفضلون الاكل مجتمعين مع الاهل بدل أن يأكلوا بمفردهم.</p>	<p>01</p>	<p>- يُحِبُّوْ يَأْكُلُوْا فَالْلَمَّهْ خَيْرُ مَا يَكُلُوْا وَحَدَهُمْ.</p>		
<p>-قبل أن ترتفع الحرارة. -سندهب للتنزه ماذا</p>	<p>01</p>	<p>- قَبْلُ مَا يَسْخَنُ الْحَالُ. -خارجين نَحْوَسُوْا وَاشٌ</p>		



تفضلون أن تأكلوا؟ -في أي قناة تتابعينه.	01	تأكلوا؟ -واش من قناة نتفجيه؟		
-ما هي الساعة التي يبث فيها.	01	-علا قداه يلعب فيه؟		
-منار تحفظ جميع مواعيد الرسوم المتحركة.	01	-منار راهي حافظا للوقت تاع الكوميكات كامل لي يلعبوا		
	01			

يتبين لنا من خلال الجدول مدى اعتماد اللغة العربية الفصيحة من العامية، حيث أنّ أكثر عينات الدراسة تميل إلى استخدام العامية بنسبة 54.54% موزعة على خمسة برامج وقد أحصينا ما يزيد عن احدى وستين جملة من الجمل العامية ممثلة بنسبة 27.72% سواء من قبل المذيعين أو الضيوف والمتصلين ومن ذلك قولهم: "ترحبو بيكم" "كيما يقول الواحد من الناس" "ومباعد نرجعو" "نعرفوا ناس بزاف" "واش تعرفي عليه".

• مما نلاحظه من الجمل العامية في الجدول أعلاه أنّ العامية القالمية قرينة من الفصيحة لغة الكتابة وذلك بسلامة أبنيتها وبتخير ألفاظها الصحاح العربية ولكنها متحللة من ضوابط الإعراب، فالإعلاميين والضيوف أو المتصلين بإذاعة قامة الجهوية يلتزمون الإسكان في صورها فيبتدؤون جملهم بالساكن ولا يلتزمون بالحركات

الإعرابية آخر الكلمات سواء تعلق الأمر بالوظيفة أو الفاعلية أو الحالية أو المفعولية.

الاستفهام يعبر عنه بنبر أحد أجزاء الجملة وتكون أداة الاستفهام بـ: "واش" أو "وش" نحو: "واش من قناة تتفرجيه" "خارجين نحوسوا واش تاكلوا" "شكون هنا"

• أما النفي فيكون بأداة مثلاً: "مش" على نحو: "مش موجود".

• كما نجدهم يلجؤون من خلال حديثهم إلى استخدام بعض الأمثال العامية نحو: "ما يحس بالجمرة غير لعافس عليها" "لي راح ولا واش من بنا خلا" "شاقى ولا محتاج" "الإنسان طيب نفسوا"

• ومما لاحظنا في لغة المذيعين بشكل خاص أنهم يلجؤون إلى استعمال العامية لقربها من المستمعين ولتأثيرها الكبير عليهم نحو قولهم:

"صَبَاخُ الْفُلِّ عَلَى النَّاسِ الْكُلِّ"

"حَيَاتُنَا تُكُونُ هَانِيًا عَلَى رَادِيُو قَالِمَة"

ويرد علماء اللغة نشوء العاميات إلى عاملين رئيسيين:

1- الإنعزال الجغرافي والاجتماعي بين بيئات الشعب الواحد، فتعزل إحداها عن الأخرى وتتطور كل بيئة في ظروف بيئة اجتماعية تختلف عن البيئة الأخرى، مثل اللهجات العربية القديمة في جزيرة العرب قبل الإسلام.

2- الصراع اللغوي الناجم عن الغزو أو الهجرة أو التجارة ، وهو صراع لا تكاد تتجو منه لغة من اللغات، وإن تطور اللغة في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثاليا لا يكاد يتحقق في أي لغة.<sup>1</sup>

نستنتج مما تقدم أنّ التعدد اللغوي الذي وجدناه في لغة الإذاعة القالمية في أغلبه يلجأ إلى العامية إضافة إلى التداخل بين اللغة العربية الفصيحة والعامية أي ما يعرف بالازدواج اللغوي ، أو التداخل بين الفرنسية واللغة العربية الذي ينتج عنه الثنائية اللغوية وأحيانا تجد في جملة واحدة تداخلا بين الفصحى والعامية واللغة الفرنسية نحو:

- أنا عمبالي وأعرف جيدا أن ممكن ليسمع فيا درك

عامية فصحي عامية

- Un conducteur و ingénieur

فرنسية

- هنا كل voila ولاد هذا الوطن نحبوه بطوله وعرضه بسماائه وأرضه.

عامية فرنسية عامية فصحي عامية فصحي

ويعد هذا التداخل بين هذه اللغات نتيجة طبيعية من نتائج التعدد اللغوي.

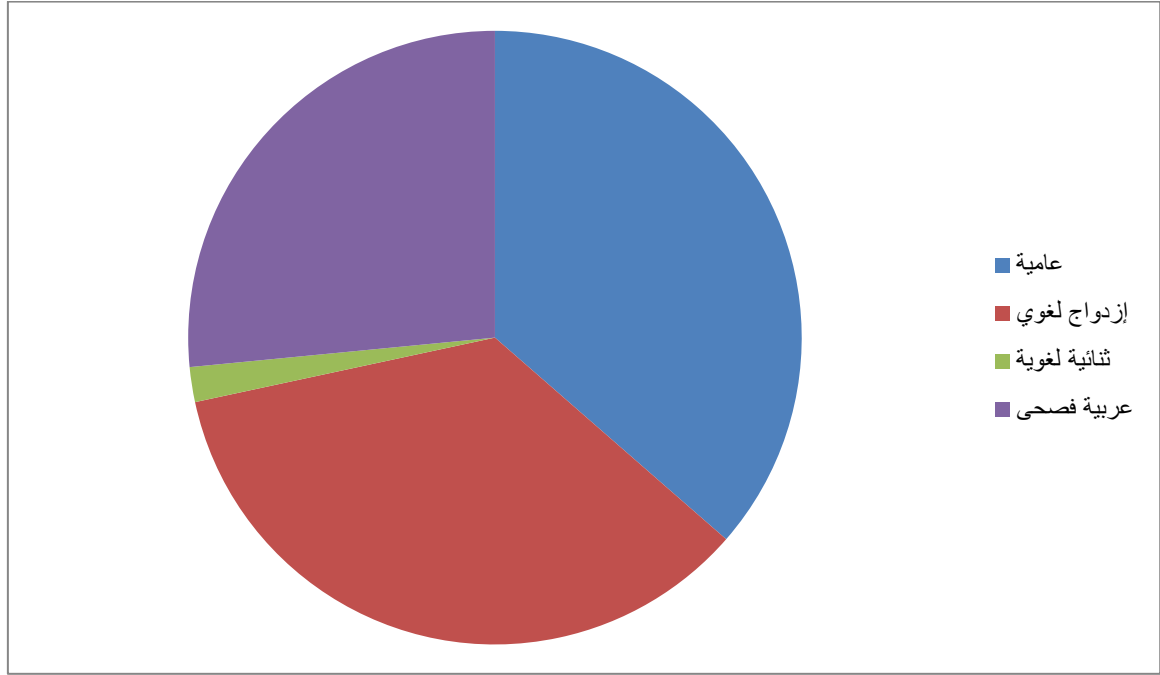
فالعامة مهما كانت المحاولات لإبعادها عن العربية الفصحى ستظل مرابطة لها باعتبار القرابة التي تجمع بينهما، أما فيما يخص الازدواج اللغوي أي الحديث بالفصحى والعامة في الوقت نفسه فذلك يعود ربما لتأثر الإعلاميين بالبيئة المحيطة بهم وبالأشخاص الذين يتعاملون معهم، فهم يعيشون في مجتمع لا يتحدث الفصحى بل إن معظم حديثه مزيج بين العامية والفرنسية كما أنهم يتعاملون مع مختلف أفراد المجتمع.

كما لاحظنا أن المذيعين يستعملون العديد من المصطلحات الفرنسية في حديثهم باللغة العربية ويمكن أن يكون مرد ذلك عدم ايجاد المصطلحات التي يريدون اصالها باللغة العربية، كذلك استخدامهم العشوائي للفرنسية بدون قصد وذلك لتأثرهم باللهجة العامية والتي لا تخلو من هذه المصطلحات.

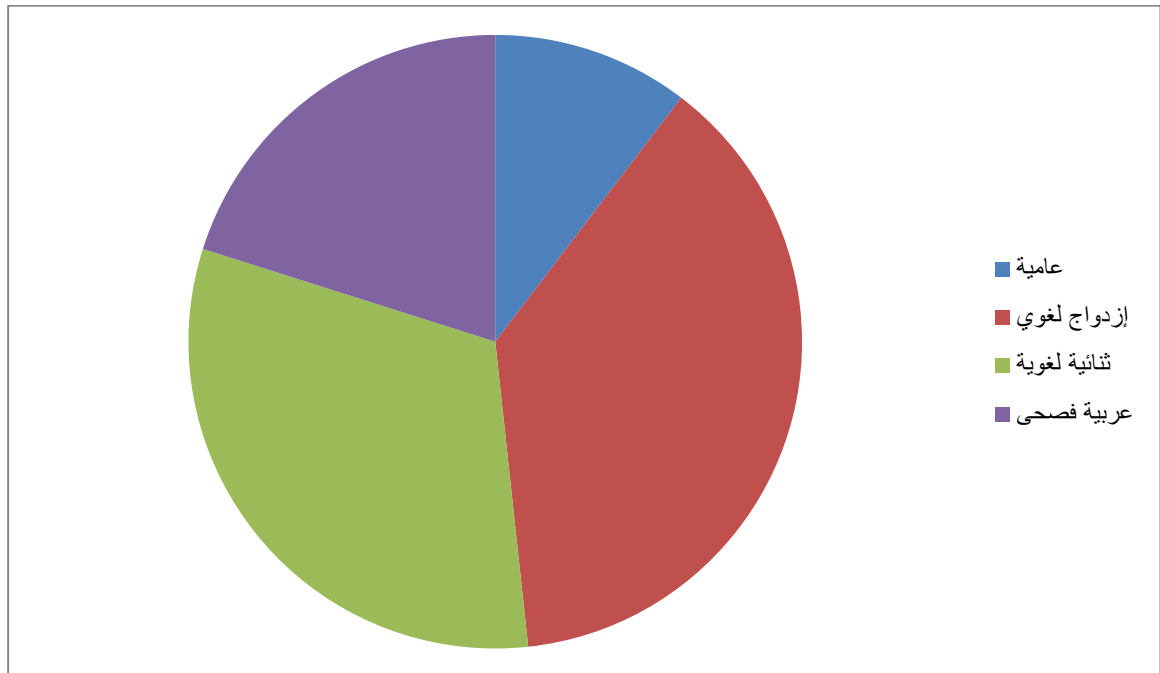
ويمكن أن تكون هذه الظاهرة، ظاهرة التعدد اللغوي في لغة إذاعة قادمة شيئا لزاميا، فهذا المزيج بين اللغات في بعض الأحيان قد يساعد على إيصال الرسالة من قبل المذيعين لجميع المستمعين بشكل واضح ومفهوم بعيد عن أي ابهام أو غموض ، باعتبار أن الإذاعة موجهة لكافة فئات المجتمع دون استثناء من متعلمين وغير متعلمين ومتقنين وغير متقنين ، فتتم بذلك عملية التواصل بشكل فعال وناجح.

تمثيل الدوائر بالنسب المئوية لواقع اللّغة في إذاعة قالمة :

1- رسم يوضح ويمثل النسب المئوية لعدد الجمل اللّغوية الواردة في لغة إذاعة قالمة:



2- رسم يبين النسب المئوية لعدد التكرارات في لغة الإذاعة القالمية :



## الاستبان:

وتعرف الاستبانة بأنها "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها."<sup>1</sup>

ويعرف أيضا بأنه: "عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها."<sup>2</sup>

"إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة والحصول على استجابات كاملة ومن الأهلية بمكان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد"<sup>3</sup>

## ثانيا تحليل نتائج الاستبيان:

لقد قمنا بتوزيع الاستبيانات على مجموعة من الإعلاميين من إذاعة قالمة الجهوية، وذلك لمعرفة أسباب التعدد اللغوي عند الإعلاميين وأسباب عزوفهم عن الفصحى، حيث وزعنا هذه الاستبيانات على خمسة وعشرون إعلامي في إذاعة قالمة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد استرجعت ثمانية عشر فقط .

<sup>1</sup> - عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2006، ص67.

<sup>2</sup> - عبد الحميد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص22.

<sup>3</sup> - مندر الضامن، أساليب البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص91.

## 1- البيانات الشخصية:

## • الجدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	12	66.66%
الإناث	06	33.33%
المجموع	18	100%

يتبين من خلال الجدول أنّ نسبة أفراد العينة الذكور أكبر من أفراد العينة الإناث، حيث تمثل الأولى نسبة 66.66% وتمثل الثانية 33.33% من إجمال أفراد العينة، علماً أنّ توزيع الاستبيانات على أفراد العينة كان عشوائياً وعليه فقد كان عدد الذكور أكثر من عدد الإناث.

## • الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة بحسب العمر:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
من [29-20] سنة	05	27.77%
من [39-30] سنة	08	44.44%
من [49-40] سنة	03	16.66%
من [59-50] سنة	02	11.11%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ الفئة العمرية من [59-50] سنة، تمثل النسبة الأقل لأفراد العينة والتي تتمثل في فردين بنسبة 11.11% تليها الفئة من [49-40] سنة بنسبة 16.66% ثم تأتي الفئة من [29-20] سنة بنسبة 27.77% وتمثل الفئة العمرية من [39-30] سنة بنسبة 44.44% من أفراد العينة وتعتبر الأعلى مقارنة بسابقتها.

وعليه يمكننا القول أن أعلى نسبة من الإعلاميين في إذاعة قامة الجهوية تتراوح أعمارهم ما بين ثلاثون إلى تسعة وثلاثون سنة، وجل هذه الفئة من ذوي الخبرة والمسار العملي الطويل في المجال الإعلامي.

**الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة بحسب الشهادة:**

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	11	61.11%
ماجستير	07	38.88%

من خلال الجدول يمكننا القول إنّ الإعلاميين الحاملين لشهادة ليسانس إحدى عشر إعلامي بنسبة 61.11%، أما الحاملون لشهادة الماجستير فيبلغ عددهم سبعة إعلاميين بنسبة مئوية تقدر بـ: 38.88%.

إنّ جل الإعلاميين العاملين بإذاعة قامة الجهوية حاملين لشهادات جامعية إما ليسانس أو ماجستير، مما يدل على مستواهم الفكري والعلمي والثقافي، إذ فلا يوجد بينهم من هو غير كفؤ أو غير مؤهل للعمل في هذا المجال.

• **الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة بحسب التخصص:**

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
إعلام واتصال	13	72.22%
تخصصات أخرى	05	27.77%
المجموع	18	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ تخصص إعلام واتصال نال أعلى نسبة بقدر 72.22% من مجموع العينة أمّا التخصصات الأخرى فكانت بنسبة 27.77%، ويعد

تخصص الإعلام والاتصال تخصصا يتناسب مع المهام الإعلامية والإذاعية وقد شمل أكبر عدد من أفراد العينة، أما بالنسبة للتخصصات الأخرى تراوحت ما بين قانون ولغات أجنبية وإدارة باستثناء تخصص الأدب فهو غير موجود في الإذاعة وهذا ما نلاحظه من ضعف اللغة العربية بين السنة المقدمين والمحريين ليس إجمالاً وإنما بنسب متفاوتة.

• الجدول رقم 05: يتعلق بالأقدمية في العمل الصحفي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 6 سنوات	07	38.88%
(6-10) سنوات	08	44.44%
(11-15) سنة	02	11.11%
أكثر من 20 سنة	01	5.55%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أقدمية الإعلاميين في العمل الصحفي من خلال إذاعة قالمة مختلفة، فأكثر من عشرين سنة وجدنا شخصا واحدا ممثلا بنسبة 5.55% أما من (11-15) سنة فكان هناك شخصان بنسبة 11.11% تلاها سبعة أشخاص (أقل من 6 سنوات بنسبة 38.88% أما عن أغلب أفراد العينة ثمانية أشخاص كانت أقدميتهم المهنية ما بين (6-10) سنوات بنسبة 44.44%.

وعليه تبين لنا أن أغلب أفراد العينة لهم خبرة وأقدمية في مجال العمل الصحفي.



• الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة بحسب منصب العمل الصحفي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مذيع	02	%11.11
محرر أو محقق	10	%55.5
منشط رئيسي	01	%5.5
متعاقد	01	%5.5
مدير إنتاج	01	%5.5
مراسل صحفي	01	%5.5
رئيس قسم	01	%11.11

من خلال الجدول نجد اختلاف في مهام اعلاميي إذاعة قالمة الجهويّة، فتوزيعنا لهذا الاستبيان كان بشكل عشوائي على كل من يعمل هناك إذ وجدنا أكبر أفراد العينة يتكون من عشرة أشخاص ممثلين بنسبة 55.5 % يعملون بمنصب محرر أو محقق إضافة إلى مذيع ورئيس قسم كان هناك شخصين في كل وظيفة بنسبة 11.11 % إضافة إلى كل من منشط رئيسي ، متعاقد مدير إنتاج ، مراسل صحفي وقد كان هناك شخص في كل وظيفة ممثلة بنسبة 5.5 % في كل مرة .

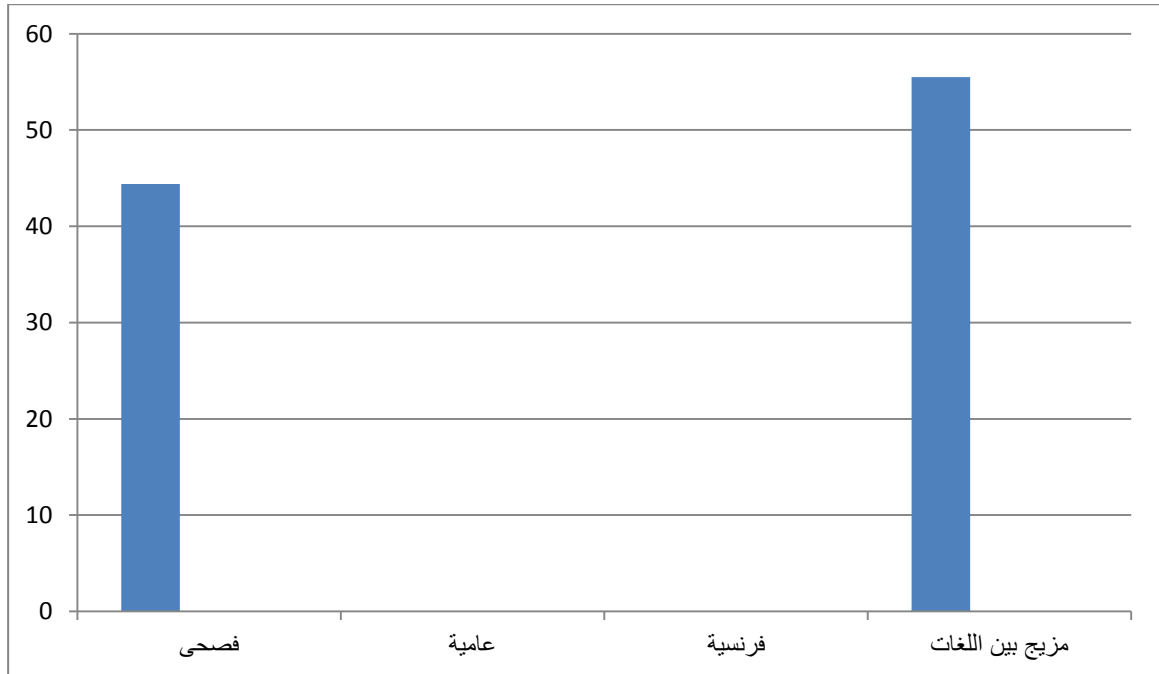
التعدد اللغوي في لغة الإعلام "إذاعة قالمة نموذجاً"

الجدول رقم 01: ما هي اللغة الغالبة في تقديم البرامج الإذاعية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
فصحى	08	%44.4
عامية	00	00
أجنبية	00	00
مزيج بين اللغات	10	%55.5

## التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإعلاميين الذين يتحدثون الفصحى 44.4% أما نسبة المتحدثين بالعامية والأجنبية فهي منعدمة، فيما نجد النسبة الأكبر للذين يمزجون بين اللغات - فصحى عامية وفرنسية - من خلال إعداد الحصص الإذاعية، وهذا واضح من خلال النسبة التي قدرت بـ: 55.5% من مجموع أفراد العينة. رسم تخطيطي يوضح اللغة الغالبة في تقديم البرامج الإذاعية.

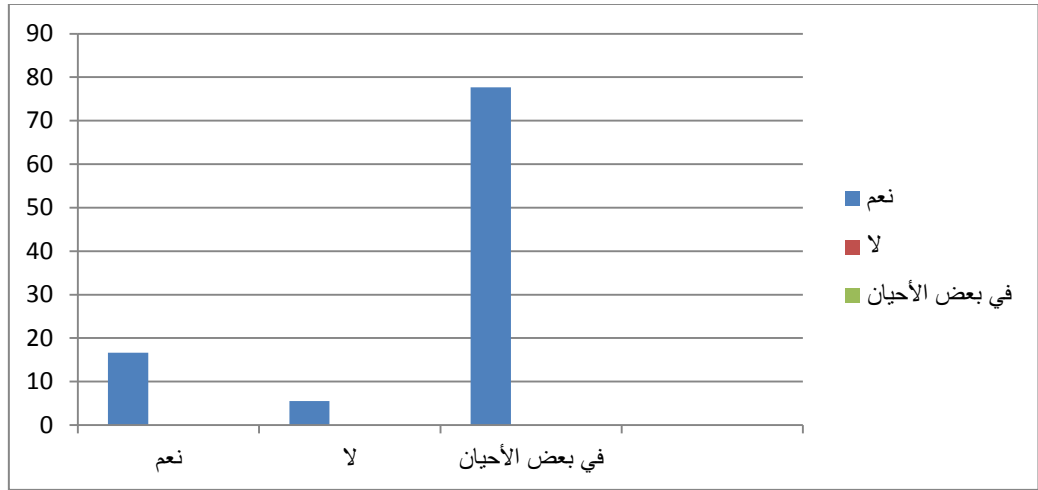


الجدول رقم 02: هل يتحدث ضيوف الحصة باللغة العربية الفصحى؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	03	16.66%
لا	01	5.55%
في بعض الأحيان	14	77.7%

## التحليل:

يمكننا القول من خلال الجدول أن نسبة قليلة من الضيوف الذين يحرصون على الحديث باللغة العربية الفصحى طيلة الحصة بنسبة 16.66%، في حين نجد أن الضيوف متعددي اللغات - فصحى عامية فرنسية - بنسبة كبيرة تقدر ب: 77.7% وهذا في الحقيقة أمر محبط فهو يشجع على انتشار العامية بين جميع المستويات العلمية وتراجع الفصحى، وعدم الاهتمام باكتساب الفصحى وإجادتها.



رسم تخطيطي يوضح حديث ضيوف الحصص الإذاعية باللغة الفصحى.

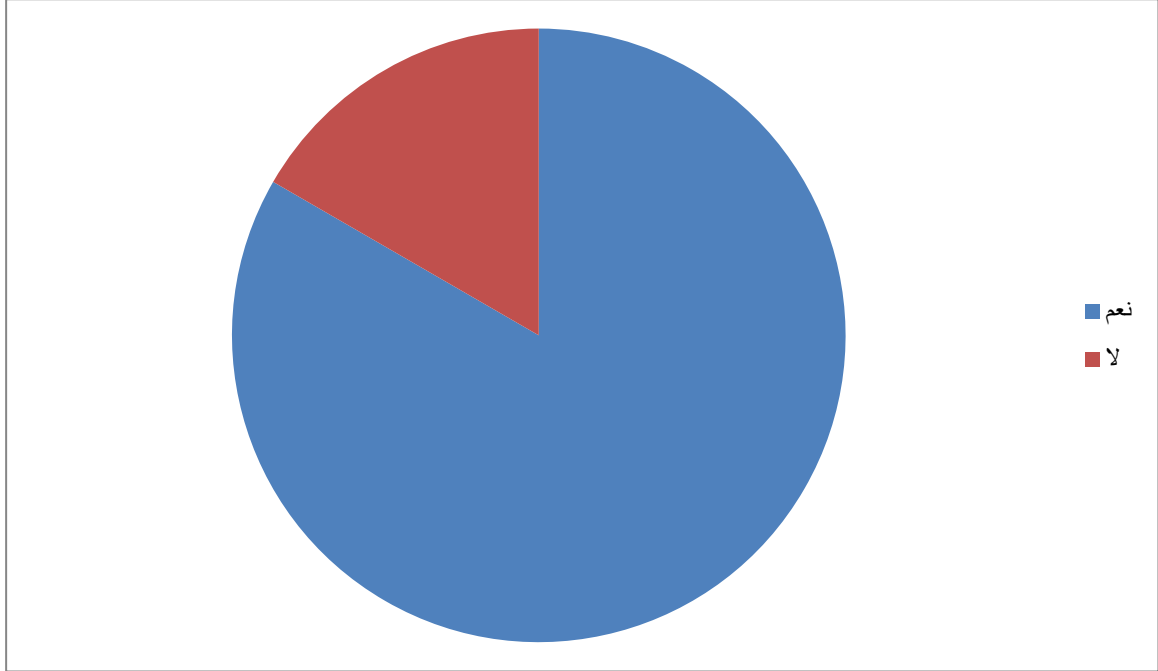
## الجدول رقم 03: هل أنت ممن يرغب في تعميم الفصحى؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	15	83.33%
لا	03	16.66%

## التحليل:

من خلال الجدول يتبين لنا أن الإعلاميين الذين يرغبون في تعميم الفصحى أكبر من الذين لا يرغبون، إذ تبلغ نسبة الأولى 83.33% أما الثانية فتقدر ب: 16.66% من

مجموع أفراد العينة، ورغبة الإعلاميين بتعميم الفصحى خطوة إجابة أولى للارتقاء بمستوى الفصحى والدعوة لإتقانها واستعمالها. والابتعاد عن استعمال العاميات واللغات الأجنبية، باعتبارها اللّغة الأصليّة والرسميّة بنسبة لهم.

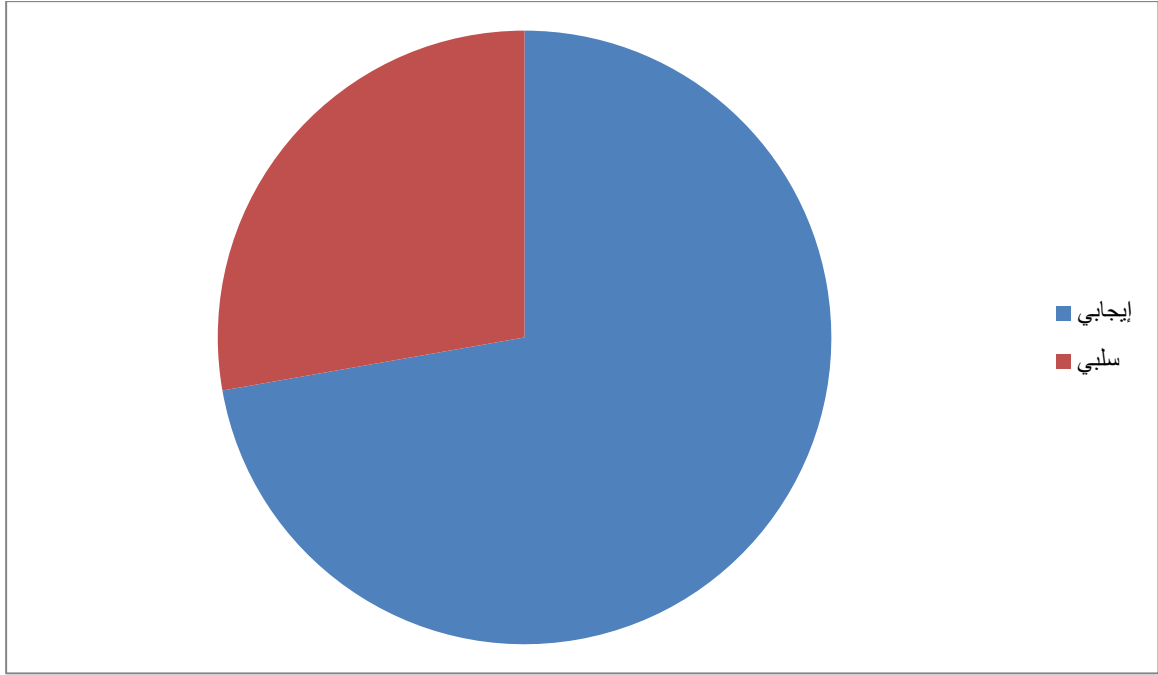


رسم تخطيطي يوضح رغبة الإعلاميين وعدم رغبتهم في تعميم الفصحى.

الجدول رقم 04: كيف ترى التعدد اللّغوي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئويّة
إيجابي	13	72.22%
سلبي	05	27.77%

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول بأن أغلب الإعلاميين يرون التعدد اللّغوي شيء إيجابي بنسبة 72.22% أما الإعلاميين الذين ينظرون إليه بشكل سلبي فهم قلة إذ يبلغ عددهم خمسة مجموع أفراد العينة بنسبة 27.77%.



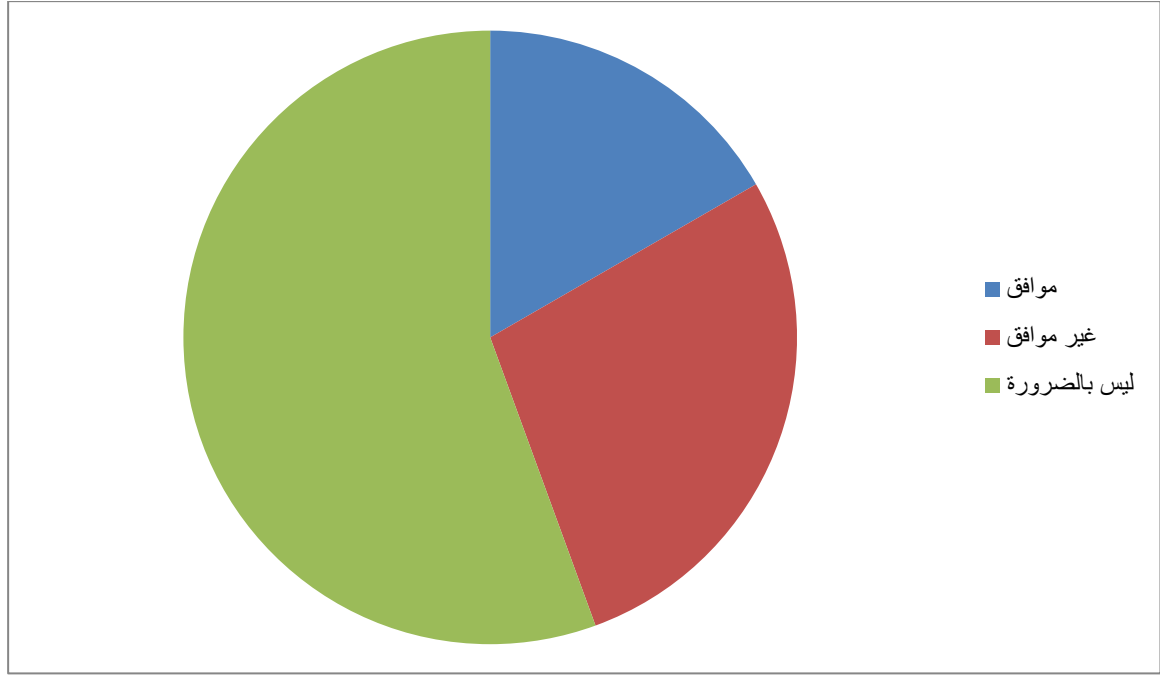
رسم بياني يوضح رؤية الإعلاميين لظاهرة التعدد اللغوي

الجدول رقم 05: هل للإعلام دور في ضعف استعمال اللغة العربية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	03	16.66%
غير موافق	05	27.7%
ليس بالضرورة	10	55.5%

التحليل:

من الواضح أنّ نسبة الإعلاميين الذين يرون أنّ للإعلام دور في ضعف اللغة العربية الفصحى قليلة والتي تقدر بـ: 16.66%، وذلك لما يحمله من معلومات وبرسخه من ثقافة بعيدة كل البعد عن ثقافتنا العربية، تليها مباشرة الغير موافقون قطعاً بأنّ للإعلام دور في تردي الفصحى والتي تقدر نسبتهم بـ 27.7%، بينما أغلب أفراد العينة يرون بأنّه ليس بالضرورة أن يكون للإعلام دخل في هذا الضعف الذي أصاب اللغة العربية الفصحى والذي تقدر نسبتهم بـ: 55.5%.

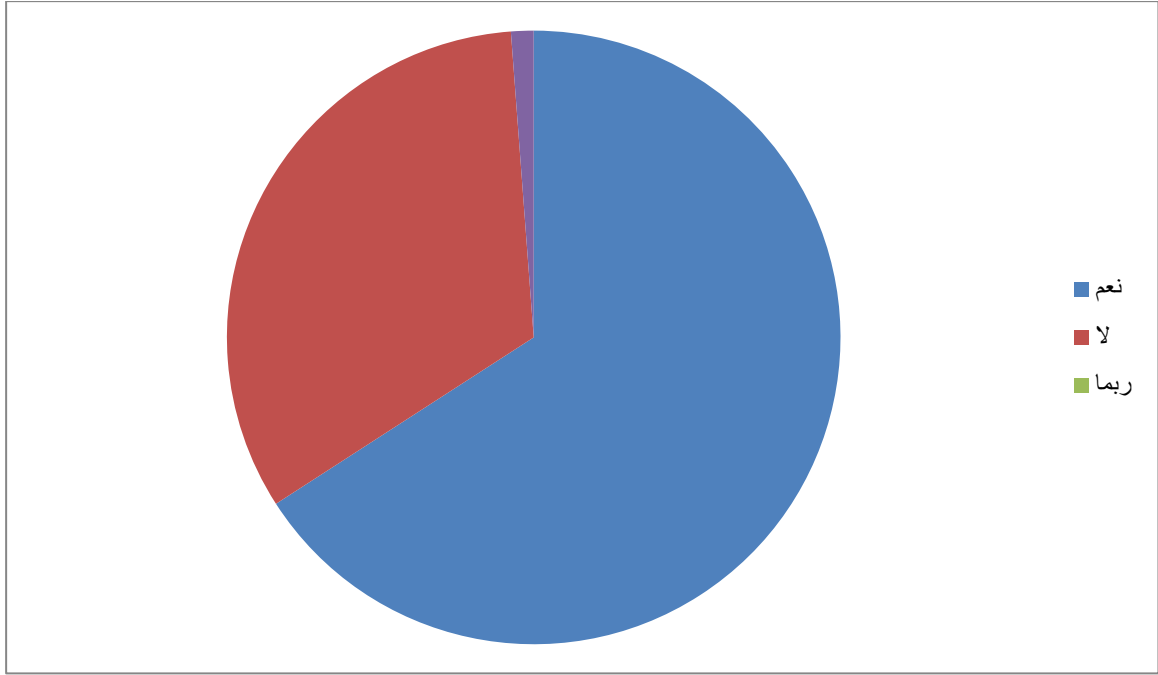


رسم تخطيطي يوضح هل الإعلام سبب ضعف استعمال اللّغة العربيّة؟

#### الجدول رقم 06: هل تشعر بأنّ اللّغة العربيّة الفصحى في خطر؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	66.6%
لا	06	33.3%
ربما	00	0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 66.6% تشعر أنّ اللّغة العربيّة الفصحى في خطر نظرا لسيطرة اللغات الأخرى عليها، في حين تقدر النسبة التي ترى أنّ اللّغة العربيّة الفصحى في أمان تقدر بـ: 33.3% وتتعدم نسبة الذين أجابوا بـ "ربما".



### 7 : أسباب لجوء بعض الإعلاميين إلى العامية أو اللغة الأجنبية:

- كانت الإجابة عن هذا السؤال كالآتي:
- 1- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.
- 2- عدم تمكنهم من اللغة العربية بشكل جيد.
- 3- هناك من يراه أسلوبا جيدا يعكس قدرة الإعلامي على التعامل بأكثر من لغة ولهجة.
- 4- اضطرارهم لإيصال المعلومة حول موضوع ما حسب اللغة التي يفهمها الجمهور المتلقي.
- 5- التعامل مع كافة شرائح المجتمع كما أنّ المادة الإعلامية المقدمة موجهة إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة.
- 6- تقليد بعض القنوات العربية أو طبيعة الوسط الذي يعيشون فيه.
- 7- لجوء الإعلاميين إلى العامية أو اللغة الأجنبية بهدف تبسيط المعلومة الإخبارية أو الصحفية للمتلقي.

8- بعض الحصص تتطلب التحدث باللّغة العامية أو اللّغة الأجنبية دون أن تنسى فئات الجمهور ومستوياتهم التعليمية.

### - نتائج الدراسة الميدانية الاستبان إعلامي إذاعة قالمة الجهوية:

من خلال تحليلنا للاستبيان، توصلنا إلى أنّ هناك فئة من الإعلاميين يسعون لإيصال المعلومة للمستمعين بأي طريقة أو وسيلة، وبأي لغة كانت، المهم أن يصله الخبر ويفهمه، في حين وجدنا فئة أخرى يتقنون وينقيدون باللّغة العربية الفصحى في تقديم البرامج الإذاعية لأن ذلك في رأيهم ينمي الثقافة العربية لدى المستمعين والمجتمع باعتبارها اللّغة الرسمية والأصلية في الوطن العربي الإسلامي.

كما وجدنا بعض الإعلاميين يرون أن اللّغة الإعلامية لها دور في ضعف اللّغة العربية وذلك لما لها من تأثير كبير على المتلقين لأنهم يلتقطون منها أفكارا ومعارف وصورا وألحانا وكلمات، إذ أن للإذاعة دور لا يقل أهمية عن غيره من الوسائل الإعلامية في مختلف التحصيلات اللّغوية للمستمعين، وبذلك تصبح اللّغة العربية الفصحى غير متداولة وإنما المتداول عليه بالاستعمال هي اللّغة العامية وبعض المصطلحات الأجنبية وذلك طبعا يمس معظم إن لم نقل كل جوانب الحياة المختلفة ومن الإعلاميين من يرى التعدد اللّغوي شيء إيجابي له حصائده في حين هناك من يراه العكس بأنه ظاهرة سلبية تفقد اللّغة العربية بريقها وتصبح مهددة نظرا لسيطرة اللغات المتقدمة والمتطورة عليها.



خاتمة

الخاتمة:

نستخلص في نهاية دراستنا لموضوع بحثنا التعدد اللغوي في لغة الإعلام " إذاعة قالمة أنموذجا " أن الواقع اللغوي في الجزائر تفرض علينا التعامل بكل دقة وموضوعية في مجمل قضاياها ، وقد حاولت في هذا البحث تحديد مدى تأثير التعدد اللغوي في اللغة الإعلامية بصفة عامة وواقع استخدام اللغة العربية الفصحى في إذاعة قالمة بصفة خاصة، فكان من الضروري وضع إطار تأصيلي لماهية التعدد اللغوي والتطرق لمختلف الآراء حوله لدى إعلامي إذاعة قالمة الجهوية فواقع اللغة في الإذاعة المحلية من خلال دراستنا الميدانية هو وجود ضعف كبير في استخدام اللغة العربية الفصحى من خلال مختلف البرامج و الأنشطة الإذاعية ، واللجوء إلى اللغة الفرنسية التي تحتل حيزا لا بأس به في لغة الإعلاميين ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب أهمها :

- استعمال اللغة العامية بشكل كبير مقارنة بالعربية الفصحى والتي تحتوي بدورها العديد من المصطلحات الفرنسية ، وذلك بسبب استعمال الأفراد لها بشكل دائم وتعودهم عليها وسهولتها وبساطتها بالنسبة إليهم.
- تعرض اللغة العربية الفصحى إلى الإقصاء والتهميش على الرغم من أنها اللغة الرسمية داخل الوطن ، إذ أنها تعيش حصارا قويا بين اللغات الأجنبية وبعض اللهجات و جعلها في مكانة غير مكانتها.
- الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية حيث أصبح إتقان اللغات الأجنبية هو مقياس النجاح في المسابقات والحصول على أعلى المناصب و أرقاها.
- قلة البرامج الإعلامية التي تهتم باللغة العربية الفصحى.
- ضعف خريجي الكليات والمعاهد العربية.

ومن النتائج المباشرة التي تم التوصل إليها:

- عدم قدرة الإعلاميين على التحكم في استعمال اللّغة العربيّة الفصحى.
- يمكن أن يكون تكوين الطلبة الجزائريين وعزوفهم عن المطالعة والقراءة ، والتركيز على الجانب المادي والمستقبلي والحصول على العلامة والشهادة وغيرها ، من أسباب ترجع اللّغة العربية الفصحى.
- عدم اهتمام أغلب الإعلاميين بتعميم الفصحى فهم يرون التعدد اللّغوي أمر ايجابي يعكس قدرة المذيع على التعامل بأكثر من لغة ولهجة ، وضرّورة تقتضيها طبيعة عملهم فهم يلجؤون إلى العاميّة وأحيانا الفرنسيّة لمخاطبة كافة فئات المجتمع ولتوسع دائرة تواصلهم.

- عدم حث الإعلاميين والضيوف على استخدام اللّغة العربيّة الفصحى خلال البرامج والحصص الإذاعيّة و عدم مراقبة ومتابعة أخطائهم.

إنّ إذاعة قالمة تستعمل اللّغة العربيّة الفصحى فلا مجال للشك في هذا، ولكنّها تعتبر قليلة مقارنة بالعاميّة والفرنسيّة ، وهنا تظهر بعض الصعوبات التي تعترض وسائل الإعلام بصفة عامة في عدم التوفيق بين نوعية اللّغة المستخدمة وبين مقتضيات إبلاغ الرسالة الإعلاميّة التي تتطلب التبسيط حتّى تصل هذه الرسالة إلى كل الفئات الاجتماعيّة ، وفي المبالغة في الحصص المذاعة بالعامية .

فمن الأحسن \_ كما يرى بعض الدارسين \_ توظيف العاميّة في بعض الأحيان وعند الضّرورة والتي تكون لها صلة باللّغة العربيّة الفصحى وقريبة منها وفي نفس الوقت مستعملة لدى كافة أفراد المجتمع ليتمّ نقل الرسالة الإعلاميّة بفعاليّة ونجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من الرسالة الإعلاميّة من خلال التأثير في المتلقين بما هو نافع وجيد وإيجابي باعتبار أنّ العلاقة بين المرسل و المستقبل من المهم أن تُختم برجع صدّي إيجابيّ.

ملاحق

# البطاقة الفنية لإذاعة قالمة الجهوية

## بطاقة تقنية

### التسمية:

إذاعة قالمة الجهوية

### الموقع:

تقع إذاعة قالمة الجهوية في وسط مدينة قالمة

### المقر و المساحة:

- المقر مساحته 900 متر مربع تفاصيل المشروع ( عدد المكاتب 10 ، الاستوديوهات 02 ، حظيرة

للسيارات ، مولد كهربائي ) .

يقع المقر بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير- قالمة ) يحده من الجنوب موقف لسيارات الأجرة ومن الشمال مقر الإتحاد العام للعمال

الجزائيين ومن الشرق مديرية التربية و من الغرب مباني سكنية .

### تاريخ الإنشاء

أنشئت إذاعة قالمة الجهوية 27 ديسمبر 2008

الهاتف و الفاكس : 037-14-31-75

البريد الإلكتروني: [kalamafm@gmail.com](mailto:kalamafm@gmail.com)

### ملاحظة :

- تبث MHZ12674(Fréquence) NSS7 22°04 EST

إذاعة قالمة الجهوية عبر الساتل غربا :

AB3(fréquence)11059.5MHZ

الموجة: يمكن إتقاط برامج إذاعة قائمة الجهوية على الموجة ( جات) 97.6 و 106.5 عبر

الموقع الإلكتروني :

[www.radio-guelma.dz](http://www.radio-guelma.dz)

### الرباط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة

20.00 سا – 23.00 سا الإذاعة الثقافية

23.00 سا – 00.00 سا القناة الاولى

00.00 سا – 02.00 سا قناة القرآن الكريم

02.00 سا – 05.00 سا القناة الأولى

05.00 سا – 06.55 سا قناة القرآن الكريم .

### المدير :

موسى يحياوي

### عدد العمال 31

02 إداريين ، 06 صحفيين ، 09 قسم الإخراج و التنشيط ، 06 تقنيين ، 03 سائقين ، 05 أعوان أمن ووقاية .

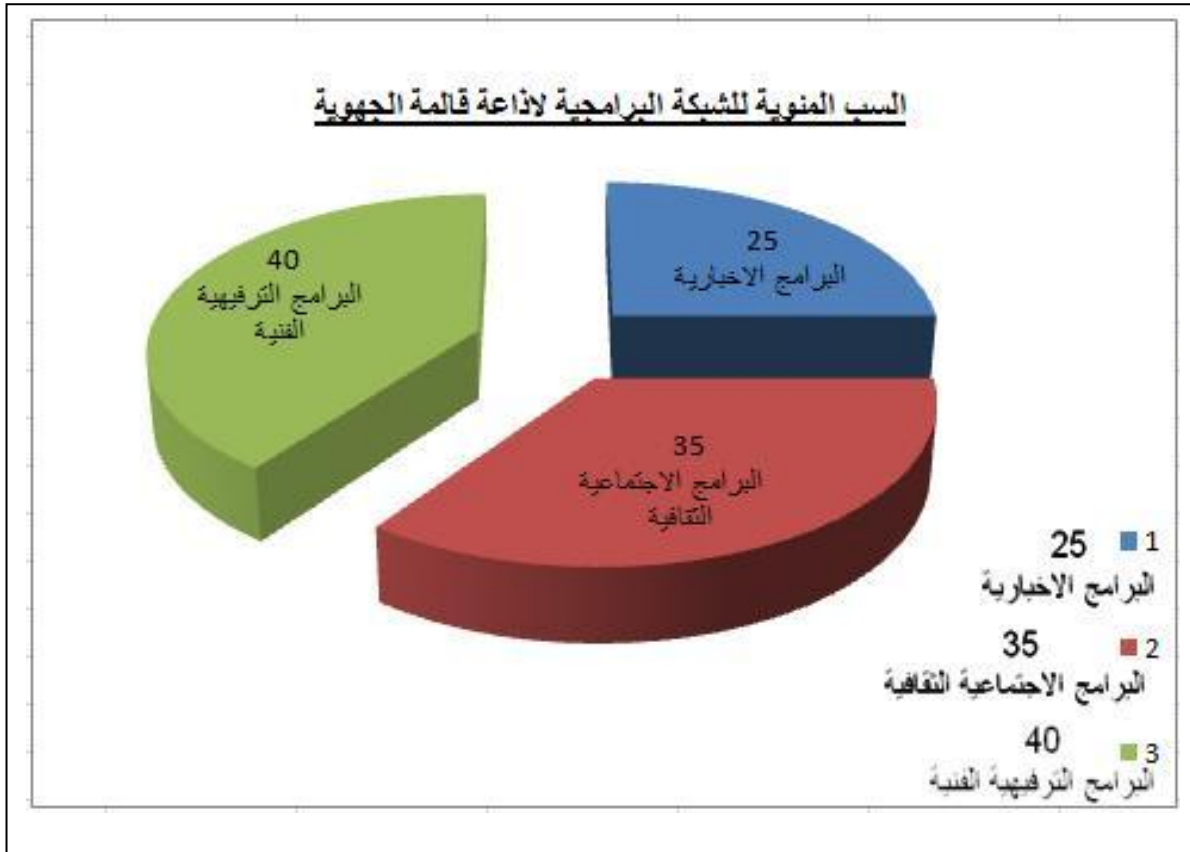
### تطور حجم البث ( حجم البث الساعي منذ إنشاء الإذاعة )

كانت انطلاقة البث 07 ساعات و 20د من 06h40 صباحا إلى غاية الثانية زوالا ، ثم انتقلت سنة 2009 إلى 10 ساعات و 20د

يوميًا من 06h40 إلى الخامسة بعد الزوال، 2011 انتقلت إلى 13 ساعة و 05د إلى يومنا هذا .

- النسب المئوية للشبكة البرمجية:

- البرامج الإخبارية : 25
- البرامج الاجتماعية الثقافية: 35
- البرامج الترفيهية الفنية : 40



- وضعية التجهيزات التقنية:

- تجهيزات رقمية : أستوديو البث.
- تجهيزات جيبية (Analogique) : أستوديو التسجيل.
- مسجلات.



مجال التغطية :

المنطقة ZONE	جهاز EMETEUR
قالمة (ماونة) Guelma (maouna)	جهاز البث FM : كل الاتجاهات القوة : 2500 واط الذنبية : 97.6
الركنية ROKNIA	جهاز البث FM : ذو اتجاهين القوة : 50 واط الذنبية : 101.1
حمام النبائل HAMEM N`BAIL	جهاز البث FM : ذو اتجاهين القوة : 50 واط الذنبية : 88.0

# الاستبانة

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول التعدد اللغوي في إطار إنجاز مذكرة التخرج

السنة الثانية ماستر

موجهة لإعلامي إذاعة - قالمة -

يشرفنا وضع هذا الاستبيان بين أيديكم

سيدي الكريم سيدتي الفاضلة، إن المعلومات التي تتفضل بتقديمها في إجابتك على الأسئلة الخاصة بهذا الاستبيان، هي معلومات تدخل في إطار إنجاز بحث علمي خاص بظاهرة من الظواهر العالمية ألا وهي ظاهرة "التعدد اللغوي" والمعنونة بـ: " التعدد اللغوي في لغة الإعلام الجزائري إذاعة قالمة انموذجا "

نرجوا منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية عن الاسئلة التالية وشكراً .

من إعداد الطالبة : قطش شيماء

الخميس :

2018/05/17

يرجى منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة وشكرا .

1. ماهو جنسك

أنثى

ذكر

2. كم سنة يبلغ عمرك

29-20 سنة

39-30 سنة

49-40 سنة

59-50 سنة

3. ما هو مستواك التعليمي

باكلوريا

ليسانس

ماجستير

دكتوراه

4. ماهو تخصصك العلمي

إعلام واتصال

أدب

لغات أجنبية

تخصصات أخرى

4. ماهي أقدميتك في العمل الصحفي

أقل من 6 سنوات

6- 10 سنوات

11- 15 سنة

أكثر من 20 سنة

5. منصب العمل الصحفي

محرر أو محقق

سكريتير تحرير

مدير إنتاج

رئيس قسم

6 . ماهي اللّغة الغالبة في تقديم البرامج الاذاعية .  
فصحى  عامية  أجنبية  مزيج بين اللغات

7 هل يتحدث ضيوف الحصص باللّغة العربية الفصحى ؟

نعم  لا  في بعض الأحيان

8 هل أنت ممن يرغب في تعميم الفصحى ؟

نعم  لا

9 كيف ترى التعدد اللغوي هل هو وضع :

ايجابي  سلبي

10 هل للإعلام دور في ضعف استعمال اللغة العربية ؟

موافق  غير موافق  ليس بالضرورة

11 ماهي اسباب لجوء بعض الاعلاميين الى العامية أو اللغة الأجنبية ؟

.....  
.....  
.....  
.....

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع دار الخير ط1، 1426هـ، 2004م، دمشق، سوريا

قائمة المصادر و المراجع :

- ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، د.ط ، د.ت.ط.
- ابراهيم صالح الفلاي : ازدواجية اللّغة . النّظرية والتّطبيق ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط 01 ، 1996.
- ابن جني (ت 392 هـ ) : الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية، لبنان ، ج 01 ، د.ط ، د.ت.ط.
- ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، دط ، د ت ط .
- أحمد مرسلي مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط ، د.ت.ط.
- إميل يعقوب ، فقه اللّغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، د.ط، 1982 .
- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ج 01 ، د.ط ، 2003 .
- سامي الشريف ، اللغة الإعلامية : المفاهيم الاسس التطبيقات كلية الإعلام،جامعة القاهرة، دط ، 2004 .
- طه أحمد الزيدي ، المرجعية الإعلامية في الإسلام ، دار النفائس ،الأردن ط 1 2010
- عبد الحميد البلداوي ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط 1، 2007.

- عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997.
- عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، دار المعرفة ، الإسكندرية د.ط ، 1995.
- عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح دار مكتبة الهلال بيروت لبنان د.ط ، 1888 .
- علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، نهضة مصر، القاهرة ، ط 3 ، أبريل 2004.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنينات ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1، 2006.
- الفراهيدي ، معجم العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ج 01 .
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشرق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ط 04 ، 2004 .
- محمد التونجي ، معجم علوم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، ط1، 2003 .
- محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، اش : محمد نعيم الوقسوسي ، مؤسسة الرسالة .
- محمد عبد الله عطيات ، اللغة العربية الفصحى والعامية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2003.
- محمد علي القوزي ، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية. بيروت ، لبنان 2007 .
- محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار الغريب ، القاهرة، مصر، ط1
- محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة ، بيروت ، ط1 ، 1999.
- محمود عكاشة ، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية ، دار النشر للجامعات



- محمود محمد سفر، الإعلام موقف، جدة المملكة العربية السعودية، ط1، 1982.
- الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: سعيد محمود عقيل، دار الجيل، ط1، 2003، ص 459.
- منير الضامن، أساليب البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.
- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية، دار العلم للملايين، ط1 يناير 1993.
- ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل الى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، بيروت، ط2، 1989.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه. بوزريعة الجزائر، د.ط، 2003.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفصيحة، د.ط، د.ت.ط.
- غريب سيد أحمد، علم الاجتماع والاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية د.ط، 2002.
- لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بين النهضة بيروت، لبنان، ط1، 2008.

#### المجالات:

- عباس المصري وعناد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد 08.
- عمر بوقمرة، قراءة في المصطلح والمظاهر، مخبر اللّغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2 لونيبي علي الجزائر، العدد 19، (د.ت.ط).

- محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الانسانية، العدد 22، 2015 .
  - ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 03، العدد 01، 1 مارس 2002.
  - أونور سيدي محمد، صراع الفصحى في اللغة العربية، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 03، 2012.
  - باديس لهويل، نور الهدى حسني، ظاهرة التعدد اللغوي و انعكاساته على تعليمية اللّغة العربية، مجلة الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد 30، 2014.
  - محمد رؤوف، وسائل الإعلام واللّغة العربية مخاطر التحريف والعولمة، مجلة الإذاعات العربية، مجلة فصلية، العدد 04، 2013 .
  - نعمة دهش فرحت الطائي، ظاهرة الازدواج اللغوي و أثرها على النسيج الاجتماعي، مجلة جامعة تركوك للدراسات الانسانية، المجلد 07 العدد 03، 2016 .
  - نوشاد، اللّغة العربية الفصحى و العامية مجلة كيرالا، الهند، المجلد 3 العدد 01، 2010 .
- الرسائل الجامعية:
- مبارك بالغيت، علاقة اللّغة العامية باللّغة الفصحى، دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، اش: عبد الميد بوترة، جامعة الشهيد حمه بالوادي.
  - ملوك خديجة التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللّغة في الجزائر، إش : بودخيلي سيدي عبد الرحمان، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان. الجزائر، 2016

- يوسف بن نافلة ، اشكالية التداخل اللغوي وأثره في شخصية الطالب الجزائري  
جامعة حسبية بن بو علي ، الشلف ، الجزائر .

المؤتمرات :

- التعدد اللساني واللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ج 01. 2014 .
- الفصحى والعامية لغة التخاطب بين التقريب والتهديب أعمال الندوة التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 يومي 4.5. 2007 ، منشورات المجلس 2008.
- مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في الجزائر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، منشورات المجلس 2017 .

المقالات :

- ينظر: ديدوح عمر ، الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية ، مجلة المعرفة 16.01.2014،  
[www.almarefh.net](http://www.almarefh.net)
- مقال عبد الجواد توفيق محمود الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية ، رؤى استراتيجية ، يناير 2014.
- عبد العزيز بلقير ، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعليم، صحيفة الحوار . 16.07.2013

# الفهرس

دعاء

شكر وتقدير

مقدمة.....أ-ج

مدخل : مفاهيم ومصطلحات.

أولا \_ اللغة العربية الفصحى.....5

1 - مفهوم الفصحى.....5

أ - لغة .....5

ب \_ اصطلاحا.....5

ثانيا \_ اللغة العامية.....6

أ - لغة .....6

ب - اصطلاحا.....6

ثالثا \_ مفهوم الإعلام.....7

أ - لغة.....7

ب \_ اصطلاحا.....8

رابعا \_ اللغة الإعلامية.....9

خامسا \_ الإذاعة.....11

فصل أول: التعدد اللغوي

15.....	تمهيد.....
16.....	أولاً_ التعدد اللغوي.....
16.....	1_ مفهوم التعدد اللغوي.....
16.....	أ_ لغة.....
16.....	ب_ اصطلاحا.....
18.....	2_ أوضاع التعدد اللغوي.....
18.....	1_2 الازدواجية اللغوية.....
18.....	أ_ لغة.....
19.....	ب_ اصطلاحا.....
21.....	2_2 الثنائية اللغوية.....
21.....	أ_ لغة.....
21.....	ب_ اصطلاحا.....
23.....	2_3 التداخل اللغوي.....
23.....	أ_ لغة.....
24.....	ب_ اصطلاحا.....
25 .....	3_ أسباب التعدد اللغوي.....
26.....	3-1 الغزو العسكري و الاحتلال.....

26.....	2-3 الهجرة.....
26.....	3-3 التربية والتعليم.....
27.....	3-4 ذاتية ونفسية.....
27.....	4_ أثر التعدد اللغوي.....
27.....	أ_ الآثار السلبية.....
29.....	ب_ الآثار الايجابية.....
30.....	ثانيا - التعدد اللغوي في الجزائر.....
31.....	ثالثا _ صلة التعدد اللغوي بلغة الإعلام.....
فصل ثان : مظاهر التعدد اللغوي في إذاعة قالمة.	
33.....	تمهيد.....
36.....	أولا : مظاهر التعدد اللغوي من خلال برامج إذاعة قالمة.....
36.....	1- سجل الازدواجية اللغوية.....
46.....	2- سجل الثنائية اللغوية.....
52.....	3- سجل الشواهد العامية.....
62.....	ثانيا : تحليل نتائج الاستبانة.....
74.....	خاتمة.....
88.....	قائمة المصادر والمراجع.....
78.....	ملاحق.....
94.....	الفهرس.....

## ملخص

تتأول هذا البحث ظاهرة التعدد اللغوي في الواقع اللغوي الجزائري، هذه الظاهرة التي تبرز في الخصوص في وسائل الإعلام والتي يعد تأثيرها بالغا في المجتمع. وتكمن أهمية الدراسة في الجانب التطبيقي حيث جعلت من الإعلام المسموع أنموذجا لتتبع الظاهرة ورصدها ، وقد كانت إذاعة قالمة مجالا للدراس إذ درست مظاهر التعدد اللغوي في اللغة الإعلامية من خلال ظاهرة الازدواج اللغوي ، الثنائية اللغوية و التداخل اللغوي، إلى جانب تقديم إستبان للفاعلين الإعلاميين وتحليل نتائجها

### Summary

This research is about the phenomenon of multilingualism in the Algerian Linguistic Reality.

This phenomenon is particularly prominent in the media which is considered a major influence in society.

The importance of the study is in the practical aspect in which I made and took the audio media as a model for tracking and monitoring the phenomenon and Radio Guelma was the area of this study.

The phenomenon of multilingualism in the media language has been examined through the phenomenon of linguistic duplication, bilingualism and linguistic overlap, as well as a questionnaire for media actors and analysis of their results.